روناهي عين الحقيقة

صحيفة روناهي
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi
صحيفة روناهي Ronahi Newspaper
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 984370218
r.ronahi2011@gmail.com
rronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا شارع روناهي (الغربي)

فنانة من غزة.. تتخذ رسم الجيتار قاعدة للانطلاق نحو قضايا النساء

تسبب هجوم القوات الإسرائيلية على غزة في التعتيم على لوحات الفنانة "شهد تايه"، التي كانت تجسد قضايا النساء والفتيات، وطغى بدلاً منها الجوع والحاجة للدواء وتوفير الخدمات الأساسية.

جسدت الفنانة "شهد تايه" بلوحاتها صمود ومقاومة المرأة، مؤكدة أن القضية الفلسطينية هي المرأة، فالنساء يحملن القضية فوق أكتافهن ويحاولن الدفاع عنها: "فالمتتبع لضحايا الهجوم على غزة سيجد غالبيتها نساء وأطفال".

سيرتها الذاتية

ولدت الفنانة "شهد تايه" في أسرة تتكون من مجموعة فنانين. فترعرعت بين لوحات متقنة الصنع. فأملت أن تكون واحدة منهن. فدرست الفنون الجميلة في جامعة الأقصى. وأنتجت عشرات المسودات، حتى وصلت اليوم إلى ما تصبو إليه. وقد أبدعت لوحة تتحدث عن المرأة لتنطلق منها إلى موضوعات مختلفة.

ولدت الفنانة ومصممة الجرافيك شهد، لديها موهبة، لكنها لم تهتم بالعمل على تطويرها، وعندما وصلت للمرحلة الجامعية، ورأت البطالة عند الشابات اقترح عليها والدها دراسة الفنون الجميلة.

وقد لاقت شهد، الموضوع بقبول وبدأت التدريب على رسم المناظر الطبيعية والتكوينات الصامتة، موظفة الآلات الموسيقية في لوحاتها. فالمتأمل للوحاتها يجد الكيتار يمثل جسد المرأة، ومنه يتفرع الحديث عن العديد من الموضوعات "الفرح، الأمل، الحزن، الاكتئاب، العنف، القوة" وغيرها من تفاصيل الحياة اليومية، حيث أوضحت شهد، بأن إحدى اللوحات عبارة عن كيتار يعتليه جسد امرأة متطايرة الشعر لأنها تشعر باكتئاب، وله ظل رمادي بينما لونت الآلة بالأصفر لأن الحياة ما زالت مستمرة وستمنحها ما تريد يوماً ما، وحتى المتأمل للأوتار سيجد عدة أوجه لأكثر من شابة، بينما اللوحة الثانية ركزت على الجيتار، وناقشت الحرب والحواجز الإسمنتية التي فرضتها القوات الإسرائيلية بين المدن والقرى في مدينة غزة وختمتها بعنصر الورود لإيمانها بانتهاء الهجوم وازدهار المدينة من جديد.

ولا يفهم المتأمل للوهلة الأولى الرسالة التي

تريد شهد إيصالها من خلال تلك اللوحات، لأنها تفضل أن تغزو تلك اللوحات بعضاً من الغموض أو بصمة تميزها هي عن سواها من الفنانات اللواتي يتناولن قضايا النساء تجعل متأملها يقول ها هي شهد هنا، لافتة أنها بعد تدعيم اللوحة بجملة واحدة يفك المشاهد باقي شيفرات اللوحة ليفهم الرسالة كاملة.

الانتقادات التي تتلقاها شهد

وتتلقى الكثير من الانتقادات، لأنها ترسم رأسين للجسد، فيكون السؤال لماذا لا يوجد رأس للرجل، وآخر للمرأة، لماذا الكيتار هو التكوين الأساسي لجسد النساء في اللوحات، لافتةً أنها تترك الأمور بتلك الطريقة وترفض إملاء ما يجب عليها رسمه فكل شخص له الحرية المطلقة في وصف القضايا كما يرغب، خاصة أن الاختلاف يكمل البشرية ولا يلغيها، وترى شهد، أن القضية الفلسطينية هي المرأة؛ "لأن الاحتلال يريد أن يمحو وجود الفلسطينيات على أرضهن ويحولهن أقلية"، مشيرة إلى أنها بصدد إنهاء عمل يجمع بين القضية والمرأة في فن تفريغ الورق".

كما أثرت الظروف الحالية على أعمالها، لأنها نزحت من الشمال إلى جنوب القطاع، فتركت أدواتها ولم تجد بديلاً سوى كرتون المساعدات والورق الأبيض الخفيف الذي لربما لا يصلح للرسم، مشيرة إلى أنها بذلت الكثير من الوقت والجهد حتى تجد فرشاه واحدة وبعض الألوان التي استخدمتها في إنتاج لوحة تحاكي أزمة النزوح والحواجز.

مشاركتها في المعارض الفنية

وشاركت بالعديد من المعارض الفنية، أحدها تابع لمؤسسة دار الكلمة وآخر لجمعية الشابات وعشرات المعارض الأخرى التي أثبتت خلالها موهبتها على الرغم من صغر سنها، مضيفةً، أن الطبيعة تكون حاضرة في لوحاتها وبقوة لأنها تمثل جزءاً من السلام والراحة النفسية لمتأملها.

فيما أكدت "شهد تايه" في ختام حديثها، أن الهجوم على قطاع غزة ساهم في التعتيم على بعض الموضوعات والقضايا الهامة، مؤكدة أنه بجهود الفتيات والنساء ستعود تلك الموضوعات مع التركيز على قضايا جديدة ظهرت بفعل الهجوم في لوحاتها.

وكالة أنباء المرأة

عين روناهي

بدء رحلات التنزه... فهل نرتقي ونحافظ على طبيعتنا الخلابة؟

روناهي/ قامشلو ـ مع انتهاء الأجواء الباردة في الأيام القليلة القادمة حسب الأرصاد الجوية، تبدأ رحلات المواطنين إلى المناطق التي تتمتع بطبيعة خلابة وجميلة، ومنها تكون في قرى مسكونة، ولكن ما يثير غضب الأهالي بتلك القرى؟ هي قضية ترك العديد من العوائل مخلفات الأكل والشرب خلفهم بدون وضعها بأكياس ورميها بأقرب حاوية مخصصة للقمامة، وهذا الكلام غير معمم بالطبع، كما هناك من يقومون برمي الأوساخ وتلك المخلفات إلى الأنهر التي تمر بتلك المناطق، فهل سترتقي هذه العوائل وهؤلاء الأشخاص للحفاظ على هذه الأماكن، وتجمع مخلفات الأكل في أكياس وتضعها في أقرب حاوية كما ذكر أنفاً؟ علماً أن الجميع مسؤول عن نظافة هذه الأماكن الجميلة والحفاظ عليها، ولا داعي لا للوحات توعوية أو إصدار قوانين بهذا الخصوص، وليبدأ كل شخص من نفسه ويعي مسؤولية الحفاظ على نظافة أماكن التنزه والرحلات الربيعية بالمنطقة، وكما ذكرنا، لنرتقي ونحافظ على هذه النعم التي وهبها الله لنا.

بعدسة: شيرين جمعة

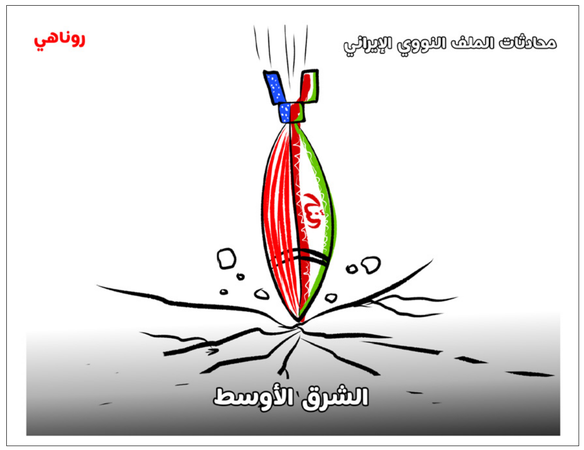

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

باسل عبدي: نداء السلام والديمقراطية نهاية الصراع وحل القضية الكردية

أكد عضو اتحاد المحامين بقامشلو، باسل عبدي، أن الدولة التركية المحتلة، ترفض الاعتراف بحقوق الشعب الكردي المشروعة. وأشار إلى أنه رغم نداء القائد عبد الله أوجلان التاريخي، لكن دولة الاحتلال التركي لم تستغل الفرصة حتى الآن، لإنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من أربعين عاماً.ص-٥

بلدية بولونيا الإيطالية تمنح المواطنة الفخرية للقائد عبد الله أوجلان

في خطوةٍ هامة تعبّر عن دعمها لنضال الشعب الكردي، ونداءات القائد عبد الله أوجلان، من أجل السلام، منحت بلدية بولونيا الإيطالية "المواطنة الفخرية"، للقائد عبد الله أوجلان، خلال مراسيم رسمية شهدت تأكيداً على أهمية أفكاره في إرساء الديمقراطية والعدالة وحرية المرأة.ص-٤

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد ٢٠٨٢ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٠٨٣ | الأربعاء ـ ١٦ نيسان ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

الأربعاء الأحمر.. رمز الانبعاث والهوية

في صباحٍ مشرق من شهر نيسان، وبين عبق الزهور وتفتح الطبيعة، يحتفل الإيزيديون حول العالم بعيد «الأربعاء الأحمر»، الذي يُعدّ أقدم أعيادهم الدينية وأكثرها قداسة، ويصادف الأربعاء الأول من شهر نيسان حسب التقويم الشرقي، والذي يتأخر عن التقويم الميلادي بـ١٣ يوماً.ص-٣

تأسيس منصة اتحاد النساء الكرديات.ص-٢

تنظيم ذاتي.. يُنعش القرى السبع في دير الزور.ص-٣

المركز الثقافي في الشدادي.. منارة إبداع وتنوع فكري ثقافي.ص-٩

مربو الماشية بعين عيسى وكري سبي يناشدون الجهات المعنيّة بتوفير مواد الدعم لماشيتهم.ص-٧

نساء الحسكة: المرأة رائدة التغيير في سوريا الجديدة

في ظل التحولات الجذرية التي تشهدها سوريا، تبرز نساء إقليم شمال وشرق سوريا رائدات للتغيير، يحملن مشعل المساواة والحرية في مجتمع طالما هيمنت عليه الثقافة الذكورية، من خلال تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية، نجحنَ في كسر القيود الاجتماعية والسياسية، ليصبحنَ عناصر فاعلة في صنع القرار ومحاربة الإرهاب وبناء السلام. ص-٢

درعا... إنهاء ملف «العودة» بلا عودة

يعدُّ حلّ اللواء الثامن بقيادة أحمد العودة التابع للفيلق الخامس أكبر المجموعات المسلحة جنوبي سوريا حدثاً كبيراً باعتباره ملفاً شائكاً وتحدياً على المستويين الأمنيّ والعسكريّ، وتطلب حله جملة عوامل ظاهرها حادث اغتيال وفوضى أمنيّة وعملية حصار وضغوط عسكريّة، فيما الجانب غير المعلن فيتعلق بمساعي سياسيّة، ولم يكن تزامن زيارة رئيس حكومة دمشق المؤقتة أحمد الشرع إلى الإمارات مع إنهاء اللواء مجرد صدفة ص-٨

صلاح الدين مسلم

بعد خراب البصرة.. لعبة الأقنعة بين الأمل الكردي والمكر السياسي.ص-٦

نساء الحسكة: المرأة رائدة التغيير في سوريا الجديدة

روناهي/ الحسكة ـ في ظل التحولات الجذرية التي تشهدها سوريا، تبرز نساء إقليم شمال وشرق سوريا رائدات للتغيير، يحملن مشعل المساواة والحرية في مجتمع طالما هيمنت عليه الثقافة الذكورية. من خلال تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية، نجحنَ في كسر القيود الاجتماعية والسياسية، ليصبحنَ عناصر فاعلة في صنع القرار ومحاربة الإرهاب وبناء السلام.

في خضم الأزمة السورية التي دامت لأكثر من عقد من الزمن، برزت ظاهرة لافتة في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث أصبحت المرأة عنصراً فاعلاً في صنع القرار السياسي والعسكري والاجتماعي.

هذا التحول الجذري لم يأتِ من فراغ، بل جاء نتيجة رؤية ثورية تبنتها الإدارة الذاتية الديمقراطية، القائمة على مبادئ «الأمة الديمقراطية» التي أعادت تعريف دور المرأة في المجتمع.

في هذا التقرير، نلتقي بثلاث نساء من مدينة الحسكة، كل منهن تمثل نموذجاً مختلفاً لنضال المرأة السورية في ظل هذه التحولات التاريخية، جمانة عبيد، وشيرين محمد، وفيندا سيمون. يشاركننا رحلتهن نحو التحرر والمساواة، والتحديات التي ما زلن يواجهنها في مجتمع لا يزال يحمل رواسب الماضي الذكوري.

جمانة عبيد

من الظل إلى دائرة الضوء

تستذكر «جمانة عبيد» أيامها قبل عام ٢٠١١: «كنا نسير في الشوارع ونخفض أبصارنا، لا صوت لنا في البيت ولا في المجتمع، حقوقنا كانت تُمنح لنا بقدر ما يسمح به الرجال».

لكن كل شيء بدأ يتغير مع انطلاق الثورة السورية وتشكيل الإدارة الذاتية، بينت جمانة: «لأول مرة في تاريخنا، سمعنا مصطلحات مثل «الكونا النسائية» و«المساواة الجندرية» في البداية ظننتها شعارات براقة، لكنها أصبحت واقعاً ملموساً».

المكاسب والتحديات

تشير جمانة إلى أن نظام «الكوتا» الذي تطبقه الإدارة الذاتية جعل تمثيل المرأة في المجالس المحلية والإدارية يصل إلى ٥٠٪، وهي نسبة غير مسبوقة في المنطقة: «اليوم لدينا نساء يتولين مناصب قيادية في كل المجالات، من رئاسة البلديات إلى قيادة الأجهزة الأمنية» وتضيف بفخر: «لكن الطريق لم يكن معبداً بالورود». ونوهت جمانة عبيد: «ما زلنا نواجه مقاومة من بعض العائلات المحافظة التي تمنع بناتها من المشاركة في العمل السياسي، كما أن التهديدات الأمنية مستمرة، خاصة من الأفكار المعارضة لمشروع المساواة».

النضال والإصلاح

شيرين محمد

من جانب آخر، تروي «شيرين محمد» قصتها المؤثرة: «عندما اجتاح داعش منطقتنا، شاهدت النساء، وكيف تم بيع بناتهن في أسواق النخاسة، في تلك اللحظة قررت أن أكون جزءاً من المقاومة».

وتابعت: «كانت معركة التخلص من الإرهاب والتسلط مضاعفة»، وأضافت: «تحاربِ الإرهاب من جهة، والتقاليد البالية من جهة أخرى، كثيرون كانوا يصعب عليهم تقبل فكرة امرأة تحمل السلاح».

تسلط شيرين الضوء على أحد أهم إنجازات الإدارة الذاتية الديمقراطية: «ألغينا المحاكم السلطوية التي كانت تميز المرأة، الآن لدينا قوانين متطورة تحظر تعدد الزوجات، وتضمن حقوقاً متساوية في الميراث والطلاق».

في السياق، تركز «فيندا سيمون» على الجانب الثقافي من الثورة: «لأول مرة في تاريخ سوريا الحديث، أصبح بإمكاننا تعليم أطفالنا بلغتهم الأم، سواء كانت كردية، أو سريانية، أو عربية».

وتحدثت فيندا عن كتابة المناهج التعليمية: «تم حذف أشكال التمييز ضد المرأة والجماعات الإثنية من الكتب المدرسية»، وأوضحت: «يتعلم الطلاب أن المساواة هي أساس المواطنة».

الطموح والضغوط

تواجه هذه التجربة انتقادات من جهات عدة: «بعض العشائر ترفض فكرة خروج المرأة للعمل»، تقول جمانة: «أما التيارات المتشددة فترى فينا تهديداً لنظامها الأبوي».

تشير شيرين إلى أن «دولة الاحتلال التركي تعدُّ مشروعنا النسوي خطراً وجودياً، كثير من زميلاتنا استهدفن باغتيالات».

رغم كل التحديات، تبدو النساء الثلاث متفائلات بمستقبل أفضل، «نحلم بيوم تصبح فيه تجربتنا نموذجاً لكل سوريا»، تقول فيندا، «نريد أن نثبت أن المحافظة والمساواة ليسا متناقضتين».

ضرورة تعميم التجربة

واليوم، في خضم البحث عن أسس بناء سوريا الجديدة، تقدم تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا نموذجاً فريداً يستحق الدراسة والتطوير. لقد أثبتت هذه التجربة أن تمكين المرأة ليس مجرد شعارات حقوقية، بل مشروع مجتمعي متكامل قادر على إحداث تحولات عميقة في بنية المجتمع.

فما كان لا يعتقد أن تطور المرأة أحلاماً نسوية بعيدة المنال، أصبح اليوم واقعاً ملموساً في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية، حيث تشارك المرأة في صنع القرار السياسي والعسكري والاقتصادي بندية كاملة مع الرجل.

في هذا السياق ترى جمانة: «لعل أهم ما يميز هذه التجربة هو طبيعتها الشمولية التي تجاوزت الشكلية السياسية إلى البنيوية المجتمعية، فلم يقتصر الأمر على تخصيص مقاعد نسائية في المجالس المحلية، بل امتد ليشمل

فيندا سيمون

إعادة صياغة المنظومة القانونية والتعليمية والاقتصادية برؤية تحقق المساواة الجوهرية».

وترف: «لقد نجحت الإدارة الذاتية الديمقراطية في تحويل المرأة من متلقٍ للقرار إلى صانع له، ومن موضوع للحماية إلى فاعل في الأمن المجتمعي، وهو تحول تحتاج سوريا بأكملها إلى استيعابه وتبنيه».

فيما تضيف شيرين: «كما استطاعت نساء إقليم شمال وشرق سوريا كسر الحواجز الاجتماعية والثقافية في مجتمعات محافظة، يمكن تكرار هذه النجاحات في باقي المناطق السورية».

وتؤكد: «المطلوب هو رؤية سياسية واضحة تصنع التحول بآليات تدريجية ذكية، تبدأ بإصلاحات قانونية جريئة، وتنتهي بتغيير الثقافة المجتمعية عبر التعليم والإعلام».

أما فيندا فتقول: «مستقبل سوريا الجديدة سيبقى ناقصاً ومشوهاً ما لم تحتل المرأة مكانتها الطبيعية كشريك كامل في عملية البناء، التجربة الرائدة في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية تثبت يومياً أن المساواة ليست ترفاً ثقافياً، بل ضرورة استراتيجية لأي مشروع وطني ناجح».

وتختتم: «الدول التي تهمش نصف طاقاتها البشرية محكوم عليها بالفشل، بينما تزهر المجتمعات التي تعرف كيف تستثمر في كل مواطنيها بغض النظر عن الجنس».

ثورة داخل الثورة

تجربة نساء إقليم شمال وشرق سوريا تمثل ثورة داخل الثورة السورية، لقد نجحن في تحويل منطقة تشتهر بالصراعات إلى مختبر للديمقراطية والمساواة، كما تثبت قصصهن أن التغيير الحقيقي يبدأ عندما تتحرر المرأة وتأخذ مكانها الطبيعي كشريك كامل في بناء المجتمع.

في الوقت الذي ما زال فيه العالم يناقش سبل حل الأزمة السورية، قد تكون الإجابة موجودة في نموذج إقليم شمال وشرق سوريا، حيث تثبت المرأة يومياً أنها ليست مجرد ضحية للحرب، بل يمكن أن تكون أقوى أداة للسلام والبناء.

تأسيس منصة اتحاد النساء الكرديات

مركز الأخبار ـ شهدت مدينة السليمانية، تأسيس «منصة اتحاد النساء الكرديات» بمشاركة ممثلات من ٢٤ منظمة وتنظيمات نسائية من عموم مناطق كردستان.

وفي السابع من نيسان ٢٠٢٥، عقدت ممثلات عن ٢٤ منظمة نسائية وأحزاب سياسية من عموم مناطق كردستان، اجتماعاً تحت شعار «اجتماع الاتحاد الوطني للنساء الكرديات» بهدف تعزيز الوحدة الوطنية والعمل المشترك في القضايا المتعلقة بالمرأة والمجتمع، وكان أبرزها تأسيس «منصة اتحاد المرأة الكردية».

وأصدرت المشاركات عقب انتهاء الاجتماع بياناً جاء فيه: «نعيش مرحلة مصيرية يشهدها النظام العالمي، خلال الحرب العالمية الأولى أدى تشكيل النظام العالمي إلى ظهور هياكل دول قومية (الدول القومية) في الشرق الأوسط وجُزئت كردستان، بعد مئة عام دخلنا في عملية جديدة تسببت هذه العملية في انهيار هذه الدول القومية، إن الفضل في هذا التغيير هو نضال شعبنا من أجل الحرية، الذي عانى من الاحتلال والإبادة على مدار مئة عام.

عانى الشعب الكردي صعوبات كبيرة في ظل الاحتلال الممارس ضده، لكن نضاله خلال القرن الماضي أدى إلى إفلاس المنظومة الاحتلالية المفروضة على كردستان، في هذه المرحلة التاريخية مع وجود مخاطر كبيرة تهدد هوية شعبنا، نزداد فرص نيل الحرية بشكل كبير.

خلال الحرب العالمية الأولى، مُنح الشعب الكردي وعوداً بإقامة دولتهم، مثل العديد من الشعوب، في المنطقة، نتيجة الخرائط الجديدة في تلك المرحلة، لكن قادة الشعب الكردي في ذلك الوقت ظلوا محصورين ضمن مناطقهم ولم يتمكنوا من توحيد صفوفهم، وأدت الاتفاقيات المبرمة إلى تقسيم كردستان وإلغاء هويتها، لذا من الضروري تشكيل اتحاد وطني، لتحقيق تطلعاتنا وأهدافنا.

بالنسبة لنا النساء الكرديات، الاتحاد الوطني للنساء الكرديات تعني الحرية والكرامة، إن استمرار بقاء كردستان تحت الاحتلال تعني استمرار الانتهاكات ضد النساء، لقد عاشت المرأة الكردية تحت الاستعمار الوحشي لمدة مائة عام، وتعرضت للاغتصاب والمجازر والخطف.

الشرط الأول لحرية المرأة هو التحرر من الاحتلال، والطريق الوحيد لإنهاء الاحتلال وجميع مظاهر العنف والاضطهاد ضد النساء يتمثل في تعزيز الوحدة الوطنية الكردستانية، وعليه يمثل اتحاد النساء الكرديات النضال من أجل الحرية.

استناداً إلى ذلك، نحن ممثلات ٢٤ منظمة نسائية وأحزاب سياسية من أجزاء كردستان الأربعة اجتمعنا تحت شعار «اجتماع الاتحاد الوطني للنساء الكرديات» في السابع نيسان ٢٠٢٥، من أجل تطوير وبناء الوحدة الوطنية.

ومن بين القضايا الرئيسية التي تم مناقشتها، يجب أن يكون الاتحاد الوطني شاملاً ولا يقتصر على الأحزاب السياسية ويعزز بناء مجتمع ديمقراطي واتحاد سياسي ديمقراطي، وتعزيز الاتحاد الوطني في جميع المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والتعليمية، والقانونية، والإدارية، والبرلمانية، والنقابية.

والتأكيد على إقامة مهرجان للنساء الكرد كل عام، وكذلك بناء شبكة تضامن للأطفال النازحين بسبب الحروب والكوارث في أجزاء كردستان، بالإضافة إلى إقامة الكونفراس الوطني للمرأة الكردية في أقرب وقت ممكن.

نداؤنا إلى النساء الكرد

واضاف البيان: «ندعو الممثلات والتنظيمات والحركات النسائية في كردستان للمشاركة في هذه (المنصة)، لبناء اتحاد وطني كخطوة نحو الحرية، إذ لا نستطيع أي حركة أو تنظيم أو حزب في كردستان أن ينتصر دون اتحاد وطني.

نحن أمام اختبار تاريخي، علينا اجتيازه بنجاح، وذلك النجاح يكمن في اتحاد المرأة في الأجزاء الأربعة، وبالتالي إنهاء الاحتلال، إذا تمكنا من تشكيل اتحاد وطني، فسنحصل على كردستان حرة».

نداؤنا للأحزاب والتنظيمات السياسية في كردستان

واختتم: «الوحدة الوطنية هي تطوير الديمقراطية الكردية، التجزئة تعيق تقدم ديمقراطية الشعب الكردي، يجب أن يكون هناك اتحاد حيث يجتمع الناس المختلفون ويناقشون مشاكلهم المشتركة وطرق حلها، حان الوقت لتحقيق الرؤية الكردية المشتركة، ندعو الجميع للعمل من أجل الاتحاد الوطني بروح عالية، وتقديم التضحيات، وعدم التراجع، نستحق جميعاً أن نعيش بحرية ومساواة في إطار الاتحاد.

التنظيمات المشاركة في المنصة:

- الاتحاد الوطني الكردستاني (YNK)،
- اتحاد نساء كردستان،
- منظمة الأخوات الإسلامية الكردستانية،
- مؤتمر ستار،
- حركة المرأة الحرة (TJA)
- حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)
- لجنة المرأة (KNK)
- حركة كوران،
- حزب المساواة وديمقراطية الشعوب (DEM)
- حزب الأقاليم الديمقراطية (DBP)
- الجناح النسائي لحزب الكادحين الكردستاني،
- الحزب الشيوعي،
- الحزب الاشتراكي،
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي(PDS)
- قادة السلام،
- حركة المرأة الإيزيدية (TAJÊ)
- مكتب الوحدة،
- جمعية النساء الكردستانية،
- الحركة النسائية الكردية في أوروبا E_TJK
- مركز المرأة الكردية للعلاقات الخارجية (REPAK)
- شبكة التقدم في كردستان،
- حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا،
- حزب الإنسان والحرية (PIA)
- جمعية المرأة الحرة في شرق كردستان KJAR».

السكتة الدماغية... ما أعراضها.. وكيف تحمي نفسك منها..؟!

تُعدُّ السكتة الدماغية أحد الأسباب الرئيسية للوفاة، إذ يُصاب بها نحو ١٥ مليون شخص حول العالم سنوياً، ومن بين هؤلاء، يتوفى خمسة ملايين، ويُصاب خمسة ملايين آخرون بإعاقة دائمة، وفقاً لأرقام منظمة الصحة العالمية، وقد يعاني الناجون منها فقدان البصر و/أو النطق، والشلل، وغيرها من الإعاقات،

ويمكن أن تساعد العادات الحياتية الصحية والتحكم في الحالات المَرَضية الموجودة مسبقاً، في الوقاية من السكتة الدماغية،

ما السكتة الدماغية ؟

هناك نوعان من السكتة الدماغية:

السكتة الإقفارية: تحدث عندما يُمنع تدفق الدم إلى الدماغ بسبب انسداد أو تضييق الأوعية الدموية، مما يمنع وصول الأكسجين إلى الدماغ.

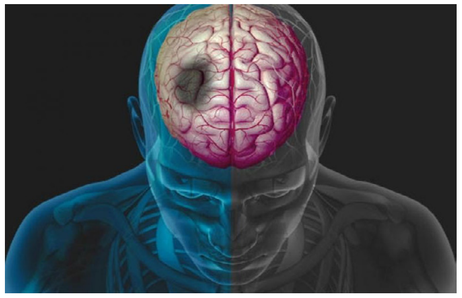

السكتة النزفية: تحدث عندما تسرب أحد الأوعية الدموية في الدماغ، مسبِّبة نزيفاً داخلياً.

الأعراض

- صعوبة في الكلام،
- خدر أو شلل في الوجه أو الذراع أو الساق،
- مشاكل في الرؤية،
- صداع شديد،
- صعوبة في المشي.

كيف تقي نفسك ؟

التغذية السليمة: ركّز على الفواكه والخضراوات، واختر أطعمةً قليلة الدهون المشبعة والمتحولة والكوليسترول، وغنية بالألياف، وقلل الملح لخفض ضغط الدم.

التمارين: الهدف هو ساعتين ونصف أسبوعياً للبالغين، وساعة يومياً للصغار، هذا يحافظ على الوزن ويُخفض الكوليسترول وضغط الدم.

تجنب التدخين والكحول: التدخين يزيد خطر السكتة، والإفراط في الكحول يرفع ضغط الدم.

فحص الكوليسترول: افحصه كل خمس سنوات، تغيير نظامك الغذائي قد يساعد في تخفيض الكوليسترول.

التحكم في الحالات المَرَضية: مثل ارتفاع ضغط الدم، والسكري، وأمراض القلب، والتي تزيد خطر السكتة، فالاعتناء بالصحة ومعالجة هذه الحالات يقللان خطر الإصابة بالسكتة الدماغية.

مرض «الفشار».. خطر يتربص برئتي مدخني السجائر الإلكترونية

في الوقت الذي يزداد فيه انتشار بين مختلف الفئات العمرية، يظهر خطر جديد يهدد الصحة العامة يُعرف باسم «مرض الفشار» (EVALI)، وهو اختصار لمتلازمة المرتبط بتدخين السجائر الإلكترونية،

هذا المرض الخطير، بحسب الإحصائيات الحديثة، لا يقتصر تأثيره على الإضرار بالرئتين فقط، بل قد يؤدي إلى الإعاقة وفي بعض الحالات إلى الوفاة،

يوضح الدكتور أندريه مارتيوشيف بوكلاد أن الخطر يكمن في دخول الزيوت والمواد الكيميائية الأخرى الموجودة في سوائل التدخين الإلكتروني إلى الرئتين، ما يتسبب في تلف الأنسجة وظهور التهابات حادة، كما يمكن أن يؤدي هذا الضرر إلى ردود فعل تحسسية واضطرابات في تبادل الغازات الطبيعية داخل الرئتين، الأمر الذي يُفضي إلى نقص الأكسجين في الجسم،

ما يزيد من تعقيد الوضع، كما يشير أندريه مارتيوشيف بوكلاد، هو صعوبة تشخيص هذا المرض، نظرًا إلى تشابه أعراضه مع حالات أخرى مثل الالتهاب الرئوي البكتيري، الذي غالباً ما يُعالج باستخدام المضادات الحيوية دون جدوى في حالة EVALI.

لذا، غالباً ما يتم الاعتماد على طريقة الاستبعاد الطبي في التشخيص بعد فشل العلاجات المعتادة،

من جانبه، يؤكد الأكاديمي ألكسندر غينسبورغ، مدير مركز «غماليا» لبحوث علم الأوبئة والأحياء الدقيقة، أنه من المستحيل تطوير لقاح ضد التدخين، سواء للسجائر التقليدية أو الإلكترونية،

ويضيف قائلاً: «رُبّما يمكن تصميم دواء مضاد لبعض المواد الضارة مثل النيكوتين، لكن الصعوبة تكمن في وجود هذه المواد في الجسم بشكلٍ طبيعي ومشاركتها في عمليات أيضية مهمة».

ولهذا، يرى غينسبورغ أن التوعية الإعلامية تبقى السبيل الأنجح لمكافحة هذه العادة الخطيرة،

ويُذكر أن مكتب الهيئة الفيدرالية لحماية حقوق المستهلك في مقاطعة تومسك الروسية أعلن أن تدخين السجائر الإلكترونية يؤدي إلى مرض يُطلق عليه «مرض الفشار»، الذي يتجلى في التهاب وتليّف وضيق في الشعب الهوائية،

ويمكن اكتشاف هذا المرض من خلال صوت الفرقعة الصادر من الرئتين في أثناء الفحص، الذي يشبه تماماً صوت تحضير الفشار.

فوائد الزبيب للأطفال

الزبيب هو عبارة عن عنب تم تجفيفه تحت أشعة الشمس، أو بواسطة أجهزة خاصة لتجفيف الأطعمة، ويتم الحصول على الزبيب عادة من العنب الذي يخلو من البذور، مع إمكانية إنتاجه من معظم أنواع العنب المختلفة، ويعد استعمال الزبيب طريقة سهلة لإضافة النكهة والفوائد الغذائية الصحية ومضادات الأكسدة إلى النظام الغذائي، فقد يساعد تناول الزبيب بانتظام في الحفاظ على صحة الجسم ومنع حدوث بعض الاضطرابات والمشكلات الصحية، ومع ذلك، فمن الضروري تناول الزبيب باعتدال حيث إنه يحتوي على نسبة عالية من السكريات والسعرات الحرارية، مما قد يكون أمراً مهماً للأشخاص الذين يحاولون فقدان الوزن الزائد، ويمكن القول أن فوائد الزبيب للأطفال و الكبار عديدة وذات أهمية كبيرة،

فوائد الزبيب للأطفال

يعدُّ الزبيب وجبة خفيفة صحيّة للأطفال، كما ويشار إليه في بعض الأحيان باسم «حلوى الطبيعة»، بينما يحتوي الزبيب على نسبة كبيرة من السكر؛ إلا أنها سكريات طبيعية بسيطة، وتعدُّ أكثر صحة من السكريات المضافة في الوجبات السكرية الخفيفة الأخرى، ونشرت بعض الأبحاث إلى أن الزبيب له خصائص مضادة للجراثيم

تمنع تسوّس الأسنان، وعلى الرغم من أن الزبيب حلو الطعم وذو طبيعة لزجة، إلا أن الأبحاث تشير إلى أنه لا يلتصق بالأسنان لفترة كافية لتعزيز حدوث التسوس، وتتلخص فوائد الزبيب للأطفال بما يأتي:

يساعد في التخفيف من الإمساك، حيث يعمل على منع حدوث فقر الدم، ويساعد في المحافظة على العظام قوية وصحية، ويعمل على حماية الأسنان من التسوس، ويقلل من خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب،

القيمة الغذائية للزبيب

يمكن تناول الزبيب مباشرةً كما هو، أو يمكن جعله جزءًا في العديد من الأطباق المفيدة واللذيذة، من وجبات الإفطار إلى الحلويات إلى وجبات العشاء، وتأتي فوائد الزبيب للأطفال والكبار من كونه يحتوي العديد من المواد الغذائية والعناصر المهمة لجسم الإنسان والتي تساعد بشكلٍ كبير في حل الكثير من المشكلات الصحية، ويمكن القول إن ما يأتي هي أهم العناصر الغذائية التي يحتوي عليها الزبيب:

يحتوي نصف كوب من الزبيب على حوالي ٢١٧ سعرة حرارية، و٤٧ جرام من السكر الطبيعي، يمتاز الزبيب بكونه قليل الدسم نسبيًا، ويعد أيضًا قليل الكوليسترول، ويحتوي على نسبة عالية من الألياف، وهو جيد في حالة الإصابة بالإمساك؛ حيث يحتوي نصف كوب من الزبيب على ٣,٣ جرام من الألياف، أي ما يقارب ١٠ إلى ٢٤ ٪ من الاحتياجات اليومية للفرد، كما وتساعد الألياف في عملية الهضم عن طريق تليين وزيادة وزن وحجم البراز، مما يساعد في منع الإمساك، بالإضافة إلى أنها تعمل على إبقاء الشخص ممتلئًا لفترة أطول حيث تعمل على إبطاء إفراغ المعدة، مما يجعل الزبيب مفيدًا في حالات إنقاص الوزن، حيث يعتبر مصدرًا جيدًا للحديد، ويحتوي على نسبة من الكالسيوم، ويعد مصدرًا جيدًا للبوتاسيوم، ويحتوي على مضادات للأكسدة.

اجتماع هام تحضيراً للدوري التصنيفي للشباب لكرة القدم في الرقة

روناهي/ قامشلو ـ عقدت الرئاسة المشتركة للاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا وأعضائه اجتماعاً هاماً مع اللجان الفنية للعبة كرة القدم، بالإضافة لممثلين من الأندية في الإقليم، وذلك بهدف مناقشة آلية التحضير وكل ما يخص دوري الشباب التصنيفي القادم.

ودامت النقاشات بين المجتمعين لساعات، حيث تناولت الواقع الرياضي الحالي والأمور التنظيمية للدوري التصنيفي لفئة الشباب لكرة القدم، وتمخض عنه اعتماد الملاعب التي ستقام عليها المنافسات للدوري، فضلاً عن تقسيم الأندية التي ستشارك على أربعة تجمعات وإصدار جداول المباريات لكل تجمّع، والاتفاق على النظام الداخلي للدوري.

والتجمعات هي بمقاطعة الجزيرة على أرضية الملعب البلدي في الحسكة، وتجمّع مقاطعة دير الزور وستقام المنافسات على أرضية ملعب المجلس الرياضي بمنطقة المعامل، وتجمع مقاطعة الطبقة والفرات وستكون المباريات على أرضية الملعب البلدي في الرقة، وعلى أرضية الملعب نفسه: سيُقام تجمع مقاطعة الرقة.

وفي تجمع مقاطعة الجزيرة ستبدأ المنافسات بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، وستنتهي بتاريخ ٨/٥/٢٠٢٥، علماً سيشارك بهذا التجمع ستة أندية وهي: الأسايش ـ سردم ـ برخدان ـ كلكامش ـ سري كانيه ـ الصناديد، بينما ستبدأ منافسات تجمع مقاطعة دير الزور بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، وستنتهي بتاريخ ٢٧/٤/٢٠٢٥، فضلاً عن الأندية المشاركة هي: الجزيرة أبو حردوب ـ العربي ـ درغ.

كما ستبدأ منافسات تجمع مقاطعة الفرات والطبقة بتاريخ ٢١/٤/٢٠٢٥، وستنتهي بتاريخ ٢٧/٤/٢٠٢٥، وستشارك ثلاثة أندية وهي: الطبقة ـ التربية ـ كوباني.

وستنطلق منافسات مقاطعة الرقة بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، وستنتهي بتاريخ ٢٥/٤/٢٠٢٥.

وسوف يصنف من تجمع مقاطعة الجزيرة أربعة أندية كدرجة أولى، وهي أصحاب المراكز من الأول للرابع بحسب الترتيب العام، بينما سيُصنف من باقي التجمعات للمقاطعات ستة أندية كدرجةٍ ثانية، وبمعدل من كل تجمّع نادين وهما أصحاب المركزين الأول والثاني من كل تجمع بحسب الترتيب العام في ختام المنافسات، علماً ستنصف الأندية الأخرى جميعها كدرجةٍ ثانية.

وستعتمد مواليد ٢٠٠٦ـ ٢٠٠٧، وما فوق، كما يحق لكل نادي تقديم لائحة اسمية للاعبين لا تقل عن ٢٣ لاعباً، ولا تزيد عن ٣٠ لاعباً، مع البطاقة الائتمانية (كشف).

يُشار إلى أن ثلاثة أندية كانت حازت على الترخيص في العام المنصرم، وشاركت في الدوري التصنيفي للرجال، واعتذرت عن المشاركة في دوري الشباب التصنيفي هذا العام، وهي أندية:

الحصان من مقاطعة دير الزور، وناديي الفرات ونسرين من مقاطعة الفرات.

وبتاريخ ٢٧/٣/٢٠٢٥، أصدر الاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا قراراً إدارياً بالرقم (١) على أنه سيبدأ دوري الشباب التصنيفي للأندية للعبة كرة القدم اعتباراً من تاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، بينما سينطلق دوري الرجال للكرة الطائرة التصنيفي بتاريخ ٢٥/٥/٢٠٢٥، كما سيبدأ دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم بتاريخ ١٦/٥/٢٠٢٥، أما دوري الدرجة الثانية للرجال لكرة القدم، فسوف ينطلق بتاريخ ١٦/٦/٢٠٢٥،

الجدير ذكره إنه نوه القرار نفسه بأنه على الأندية إرسال كتاب رسمي موقعاً من الرئاسة المشتركة للأندية في الإقليم لتثبيت المشاركات في الدوريات المذكورة، وذلك اعتباراً من تاريخ ٢٧/٣/٢٠٢٥، ولغاية ٧/٤/٢٠٢٥، وتعتبر الأندية التي ستُشارك في التجمعات المذكورة هي الأندية التي تثبت المشاركة،

وكان النشاط الرسمي بإقليم شمال وشرق سوريا قد توقف منذ تاريخ ١/١٢/٢٠٢٤، وذلك بسبب الهجمات التي شُنت على مناطق الشهباء ومدينة منبج وقتها، من قبل دولة الاحتلال التركي ومرتزقة العمشات والحمزات.

وكان من المفترض في شهر كانون الأول المنصرم أن يُقام دوري تصنيفي لكرة القدم للشباب والكرة الطائرة للرجال للأندية في إقليم شمال وشرق سوريا، ولكن بسبب ما ذُكِر آنفاً توقفت النشاطات الرياضية، علماً أنه أُقيم في العام الماضي دوري تصنيفي لفئة الرجال للأندية لكرة القدم بمشاركة ١٩ نادياً، والذي انتهت منافساته بتصنيف الأندية المشاركة إلى درجتين أولى وثانية.

مزودون بكاميرات بث مباشر.. الفيفا يُعيّن ١١٧ حكما لإدارة مباريات مونديال الأندية

أعلنت لجنة الحكام بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قائمة الحكام الذين سيتولون إدارة مباريات بطولة كأس العالم للأندية المقررة خلال الفترة الممتدة بين ١٤ حزيران و١٣ تموز في ١٢ ملعباً بمختلف أنحاء الولايات المتحدة.

وتم اختيار ١١٧ حكماً بواقع ٣٥ حكماً رئيسياً و٥٨ حكماً مساعداً و٤٤ حكم فيديو من ٤١ اتحاداً وطنياً عضواً بالفيفا، بعد عملية إعداد شاملة تخللتها حلقات دراسية مع حكام الاتحاد الدولي للعبة، من جميع الاتحادات القارية الستة.

وسيتم وضع كاميرات على أجسام الحكام خلال مباريات البطولة، على أن تكون لقطات تلك الكاميرات جزءاً من البث المباشر والحصري الذي ستنقله منصة "دازن" إلى الجمهور في كافة أنحاء العالم.

وأكد رئيس لجنة حكام فيفا، بييرلويجي كولينا، أن المشاركة في النسخة الافتتاحية لبطولة كأس العالم للأندية ستكون "مصدر فخر واعتزاز" للحكام الذين وقع عليهم الاختيار.

ونقل الموقع الرسمي لفيفا عن كولينا قوله "مع انطلاق كل مسابقة جديدة، فإن الحكام الذين يقع عليهم الاختيار يحظون بشرف المشاركة في هذا الحدث الذي يُقام للمرة الأولى. ولذا فأنا متأكد من أن جميع الحكام سيكونون سعداء".

وأضاف: "بالنظر إلى الأداء العالي الذي تم تقديمه خلال بطولات فيفا الأخيرة، فإن سقف التطلعات أصبح أعلى من أي وقت مضى. وعندما تصل إلى سقف أعلى، فإن الحفاظ على المستوى نفسه يصبح أصعب كذلك. لكننا نعمل بجد في الفريق، حيث سيُسهم طاقم الحكام إسهاماً كبيراً في نجاح هذه المسابقة المثيرة".

من جهته، قال ماسيمو بوساكا، مدير قسم التحكيم في الاتحاد الدولي لكرة القدم: "أود أن أركز على أوجه التشابه بين إعداد فريق كرة القدم وفريق الحكام، لأن كليهما بحاجة إلى العمل الدؤوب وتقديم أعلى المستويات". وأضاف: "نحاول إيجاد أكبر قدر ممكن من الاتساق والمعايير الموحدة في عملنا لأن كرة القدم هي اللعبة نفسها في كل مكان. لكننا نعلم أن علينا الإلمام باختلاف العقليات في كرة القدم، وهذا أمر بالغ الأهمية".

وتماشياً مع التعديلات التي أُدخلت على قوانين اللعبة والتي صادق عليها المجلس الدولي لكرة القدم (إيفاب).

سيقوم فيفا بتطبيق قواعد جديدة تهدف إلى الحد من إضاعة الوقت من قبل حراس المرمى. إذ أصبحت القوانين تنص في صيغتها المعدلة على احتساب ركلة ركنية للفريق المنافس إذا ظل حارس المرمى ممسكاً بالكرة لأكثر من ثماني ثواني، حيث يستخدم الحكم حركة واضحة بيده لبدء العد التنازلي لمدة خمس ثواني. (وذلك خلافاً للإجراء المعمول به حالياً، والذي يتمثل في احتساب ركلة حرة غير مباشرة عند تجاوز ست ثواني).

وبعدما أعرب "إيفاب" عن دعمه لتعهد فيفا بإجراء اختبارات تنطوي على ارتداء حكام المباريات كاميرات لتقييم مدى إمكانية استخدام هذا النظام في المستقبل، مع العمل على تطوير معايير الجودة والسلامة ذات الصلة، تقرر وضع كاميرات على أجسام الحكام خلال مباريات كأس العالم للأندية، وذلك على أساس تجريبي، على أن تتيح تلك الكاميرات لقطات حيّة للجمهور في كافة أنحاء العالم عبر منصة "دازن"، منصة البث الحصرية لبطولة كأس العالم للأندية بكافة أنحاء العالم.

وفي هذا الصدد، قال كولينا: "نعتقد أنها فرصة جيدة لتقديم تجربة جديدة للمشاهدين فيما يتعلق باللقطات المُحصل عليها من منظور مختلف، ومن زاوية رؤية لم يسبق تقديمها من قبل".

وأكد أن الأمر يتعلق بعملية تجريبية "إنها أيضاً خطوة ذات مغزى على مستوى تدريب الحكام، لأن إتاحة الفرصة لرؤية ما يراه الحكم أمر مهم للغاية في استخلاص المعلومات، وذلك لتقييم كيفية اتخاذ القرارات من وجهة نظر الحكم، ولذا فإن العملية عبارة عن مزيج بين تجربة جديدة لجهات البث وتجربة يمكن استغلالها لأغراض تدريبية".

الأربعاء الأحمر.. رمز الانبعاث والهوية

قامشلو/ سلافا عثمان ـ في صباحٍ مشرق من شهر نيسان، وبين عبق الزهور وتفتح الطبيعة، يحتفل الإيزيديون حول العالم بعيد "الأربعاء الأحمر"، الذي يُعدّ أقدم أعيادهم الدينية وأكثرها قداسة، ويصادف الأربعاء الأول من شهر نيسان حسب التقويم الشرقي، والذي يتأخر عن التقويم الميلادي بـ13 يوماً.

في كل عام، ومع حلول الربيع وتفتح الأزهار، يُحيي الإيزيديون حول العالم طقساً دينياً عريقاً يُجسد بداية الخلق وانبعاث الحياة من جديد، "الأربعاء الأحمر"، أو رأس السنة الإيزيدية، الذي لا يُعد مجرد مناسبة روحية، بل هو امتداد لهوية متجذرة في التاريخ، وصوت مقاوم في وجه محاولات الطمس والاضطهاد، يحمل هذا اليوم رمزية عميقة في معتقدات الإيزيديين، حيث يتداخل فيه الدين بالطبيعة، والفرح بالذكرى، والطقس بالموقف، ليصبح عيداً يحتفي بالحياة، ويجدد من خلاله أبناء الديانة الإيزيدية تمسكهم بأرضهم وثقافتهم ووجودهم،

طقوس الأربعاء الأحمر

عيد «الأربعاء الأحمر» أو «رأس السنة الإيزيدية» ليس مجرّد مناسبة دينية فحسب، بل هو يوم يحمل في طياته رمزية الخلق وبداية الحياة، كما يُمثل لدى الإيزيديين لحظة انبثاق الكون وتكوين الإنسان، حيث يؤمنون بأن الله قد أرسل في هذا اليوم "طاووس ملك"، رئيس الملائكة في عقيدتهم، إلى الأرض اليابسة، ليبث فيها الحياة، في هذا اليوم نفخ الله الروح في جسد آدم، معلناً بدء رحلة البشر على الأرض، وتبدأ التحضيرات لهذا اليوم، قبيل يوم العيد، وتحديداً صباح الثلاثاء، حين يزور الإيزيديون قبور أحبّائهم حاملين معهم الفاكهة والحلويات لتوزيعها على الأطفال والفقراء، ويمتنعون في هذا اليوم عن حراثة الأرض ورعي الأغنام وحلبها، احتراماً للحياة وتقديساً لكل كائن حي،

وفي صباح العيد، يرتدي الإيزيديون أجمل الملابس، ويزينون منازلهم بزهور شقائق النعمان الحمراء، التي تُعرف بـ "زهرة نيسان"، والتي يُعتقد أنها نبتت لأول مرة في هذا اليوم المبارك، كما يذبحون أضحية قرابين، سواء كانت شاة أو خروفاً أو عجلاً، تقرباً إلى الله وشكراً على نعمة الحياة، وذلك حسب إمكاناتهم،

رمزية البيض الملون

ويُعدّ سلق البيض وتلوينه أحد أبرز الطقوس الرمزية في هذا العيد، إذ يُلوّن الإيزيديون ١٢ بيضة مسلوقة، بألوان تمثّل فصول السنة الأربعة، وتُعرض في صحن داخل المنزل، وترمز البيضة إلى كروية الأرض، بينما يمثل سلقها تجمّد الأرض، وتدل قشرتها بعد السلق على ذوبان الجليد، في حين تُعبّر الألوان الزاهية عن قدوم الربيع وبداية الحياة من جديد،

ويتبادل الناس الزيارات في هذا اليوم،

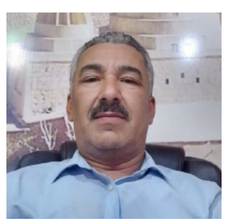

وينتقل الضيوف من بيت إلى آخر برفقة مضيفيهم، في مشهد يعكس قيم المحبة والسلام وإنهاء الخلافات، وغالباً ما تُختتم هذه الزيارات في مزار ديني أو في منزل أحد كبار الإيزيديين، حيث تُستكمل الطقوس والاحتفالات،

ويُطلق على شهر نيسان عند الإيزيديين "عروس السنة"، فلا تُعقد فيه الزيجات، لأنه شهر مقدّس يُحظر فيه الزواج لاعتقادهم بأنه يجلب النحس، ولا توجد عروس تضاهي "عروس السنة"،

يرى الإيزيديون في هذا العيد مناسبة لأعياد عديدة في آنٍ واحد، وفق معتقداتهم، فهو يوم "انفجار الذرة البيضاء" من صرخة الرب، والتي خُلقت منها النار، والماء، والتراب، والهواء، ثم "غليان الأرض" كما يغلي البيض المسلوق، ومن ثم "عيد الخليقة" حين ضُخ الدم في جسد آدم، وأخيراً "عيد الخصوبة"، حين خُلقت أول بيضة لإعادة تكوين أول كائن حي،

صوت المقاومة في وجه الظلم

وعلى الرغم من المحن والهجمات التي يتعرض لها الإيزيديون، خصوصاً في شنكال والشهباء، فإنهم ما زالوا يحتفلون بيومهم الكبير، في تجسيد واضح لإرادة الحياة وروح المقاومة، وبهذا الصدد أكد الرئيس المشترك لمجلس البيت الإيزيدي في مقاطعة الجزيرة "إسماعيل دلف" من خلال تمسكهم بطقوس العيد على هويتهم الدينية والثقافية، خاصة في سوريا، التي لم تكن تعترف بديانتهم في السابق، ولم تكن تمنحهم الحرية لممارسة طقوسهم كما يفعلون اليوم بعد التغيرات السياسية،

وفي الختام، أكد الرئيس المشترك لمجلس البيت الإيزيدي في مقاطعة الجزيرة "إسماعيل دلف": "عيد الأربعاء الأحمر هو رأس السنة الإيزيدية، ويُعدّ من أعظم المناسبات الدينية لدينا، حيث نحتفل فيه بانبعاث الخليقة وبدء الكون"، مضيفاً: "فنحن الإيزيديون في سوريا من السكان الأصليين، ونأمل أن يعم السلام في أنحاء العالم، وأن يتم تحرير الإيزيديين والإيزيديات المختطفين في شنكال، فقد تلقينا دعماً متكرراً من القائد عبد الله أوجلان، ووجّه لنا رسائل تشدد على تنظيم صفوفنا في وجه المخاطر المحدقة بنا، نتمنى أن يكون هذا العيد بداية جديدة مليئة بالأمل والحرية لأبناء شعبنا وللشعوب المضطهدة كافة".

تنظيم ذاتي.. يُنعش القرى السبع في دير الزور

روناهي/ دير الزور ـ في خطوةٍ نحو إعادة إحياء الحياة في المناطق المحررة، بدأ مجلس المنطقة الغربية في دير الزور بتنظيم القرى السبع إدارياً، وذلك بتشكيل كومينات ولجانٍ مُختارة من الأهالي، بهدف توفير الخدمات، وإعادة تنظيم العمل الإداري،

بعد سقوط النظام السوري السابق، انطلقت مسيرة إعادة بناء المجتمعات المحلية في القرى المحررة من دير الزور، حيث بدأ العمل على تنظيم القرى السبع في المنطقة الغربية،

الإحصاءات الأولية

انطلق العمل بجولاتٍ ميدانيةٍ شملت الأهالي والوجهاء في المنطقة، تلاها سلسلةٌ من اللقاءات الحوارية، تمّ خلالها شرح آليات عمل الإدارة الذاتية، ومبادئها القائمة على التعاون والمشاركة المجتمعية، وقد لاقت هذه المبادرة ترحيباً واسعاً من الأهالي،

الذين أبدوا استعدادهم للانخراط في العمل التنظيمي، والمساهمة في بناء مُستقبلٍ أفضل لمناطقهم،

وفي السياق، أوضح الرئيس المشترك لمجلس المنطقة الغربية في مقاطعة دير الزور "فايز الكحيط"، أنّه نظراً لحركة التهجير الكبيرة التي شهدتها المنطقة، لم يتمّ حتى الآن وضع إحصائيةٍ رسميةٍ نهائيةٍ لعدد السكان، وأضاف أنّ الإحصاءات الأولية تُشير إلى عودة ١٥٠٠ عائلة إلى الحسينية والصالحية بعد التحرير، بالإضافة إلى ٥٠٠٠ عائلة في حطلة، و٤٠٠٠ في مراط، و١٧٠٠ في مظلوم، و٣٧٥٠ في خشام، و٢٥٠٠ في الطابية،

ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد مع استمرار عودة العائلات النازحة والمهجرة،

الكوميناتِ.. إدارةٌ شعبيةٌ مُنتخبة

وأضاف الكحيط: "شكلت الكومينات بانتخاباتٍ شعبية، لضمان تمثيل جميع شرائح المجتمع، وتم توزيع الكومينات على القرى كالتالي (قرية حطلة ١٢ كومينا، وقرية مراط ١٢ كومينا، وقرية مظلوم خمسة كومينات، خشام ستة كومينات، طابية خمسة كومينات، الحسينية ثمانية كومينات، والصالحية ثمانية كومينات)".

مُستقبلُ البلدياتِ والخدمات

وأشار الكحيط، إلى أن القرى السبعة كانت تابعةً إدارياً لمدينة دير الزور سابقاً، وأنّ العمل جارٍ حالياً على إحصاءٍ دقيقٍ للسكان، لتحديد إمكانية إنشاء بلدياتٍ مُستقلّةٍ لكلّ منطقة، أو اعتماد نظامٍ إداريٍّ بديل، كما يجري العمل على وضع خُططٍ إسعافية لتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين،

نحو مُستقبلٍ أفضل

وأكد الكحيط، أنّ الهدف الرئيسي من هذا التنظيم هو إعادة إحياء القرى السبع، وإخراجها من حالة الفوضى والدمار، مُشدداً على أهمية إعادة تنظيم العمل الإداري، وإعادة فتح المؤسسات الحكومية، وتنشيط القطاعات الحيوية، مثل المتاثل الزراعية وكلية الزراعة في الحسينية،

واختتم الرئيس المشترك لمجلس المنطقة الغربية في مقاطعة دير الزور "فايز الكحيط"، مُؤكّداً على أنّ هذا التنظيم يُمثّل خطوةً مُهمّةً نحو بناء مُجتمعٍ مُتماسك، قائم على المُشاركة الفاعلةِ من سكانه كافة، ويحمل في طيّاته أملًا بمُستقبلٍ أفضل للقرى السبع،

بلدية بولونيا الإيطالية تمنح المواطنة الفخرية للقائد عبد الله أوجلان

مركز الأخبار ـ في خطوةٍ هامة تعبّر عن دعمها لنضال الشعب الكردي، ونداءات القائد عبد الله أوجلان، من أجل السلام، منحت بلدية بولونيا الإيطالية "المواطنة الفخرية"، للقائد عبد الله أوجلان، خلال مراسِم رسمية شهدت تأكيداً على أهمية أفكاره في إرساء الديمقراطية والعدالة وحرية المرأة.

أعلنت بلدية بولونيا الإيطالية، يوم ٢٧ آذار المنصرم، منح "المواطنة الفخرية" للقائد عبد الله أوجلان، في خطوةٍ رمزية لدعم نداءاته من أجل السلام والديمقراطية، وذلك خلال مراسم رسمية حضرها عدد من المسؤولين وممثلون عن المجتمع المدني الكردي والإيطالي.

وجرى تسليم الوثيقة إلى النائب عن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب في البرلمان التركي، عمر أوجلان، وذلك في قصر "أكورزيو" بمدينة بولونيا، عاصمة إقليم إيميليا، بحضور نائبة رئيسة البلدية، إميلي كلانسي، ورئيسة مجلس المدينة ماريا كاترينا مانكا، إلى جانب عدد من الشخصيات السياسية والمجتمعية.

وفي كلمة لها خلال المراسم، أكدت كاترينا مانكا؛ إن "منح المواطنة الفخرية للقائد عبد الله أوجلان، لا يقتصر على الجانب الرمزي، بل يمثل استجابة سياسية وأخلاقية لنداء السلام المستمر منذ عقود والقائم على العدالة والحرية"، وقالت: "السلام لا يعني فقط وقف الحرب، بل يتطلب تحقيق العدالة والمساواة بين الجميع".

من جانبها، أوضحت إميلي كلانسي، إن "الفلسفة السياسية التي ينادي بها القائد عبد الله أوجلان، والتي تقوم على الديمقراطية والإيكولوجيا، وحرية المرأة، تمثل نموذجاً عالمياً يمكن أن يُساهم في حلّ أزمات العصر"، وأضافت: "دعمه يعني الوقوف في وجه الظلم وتعزيز الأمل بمجتمعات حرة وعادلة".

وفي كلمته أمام الحضور ووسائل الإعلام، عبّر عمر أوجلان، عن تقديره لهذه الخطوة، داعياً إيطاليا وأوروبا، إلى لعب دور فعّال في دعم الحل السياسي للقضية الكردية، وأكد أن دعم السلام والديمقراطية في تركيا والمنطقة، يخدم الأمن والاستقرار في أوروبا أيضاً.

يُذكر أن بولونيا تُعدُّ من أبرز المدن الإيطالية، التي عُرفت بتاريخها في مقاومة الفاشية والنازية، خلال الحرب العالمية الثانية، حيث شكّلت رمزاً للنضال الشعبي والطلابي، ومع هذه الخطوة، يرتفع عدد البلديات التي منحت القائد عبدالله أوجلان، المواطنة الفخرية إلى أكثر من ٢٠ بلدية، من بينها "نابولي، باليرمو، ريانشي، وبيشيريتو"، في إشارة إلى التضامن المستمر مع القضية الكردية ورفض السياسات المعادية لها.

خلية لداعش خططت للهجوم على سجن الرقة في قبضة «قسد»

مركز الأخبار - أحبطت قوات سوريا الديمقراطية، مخططاً للهجوم على سجن الرقة، الذي يتواجد فيه عناصر من "مرتزقة داعش"، وألقت القبض على كامل الخلية التي كانت تخطط للعملية.

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، يوم الاثنين الرابع عشر من نيسان الجاري، عن تنفيذ عملية أمنية دقيقة في مدينة الرقة، أسفرت عن تفكيك خلية لمرتزقة داعش، كانت تخطط لشن هجوم واسع على أحد السجون التي يتواجد فيها مرتزقة من داعش في الرقة.

وأوضحت في بيانها، أن فرق العمليات الخاصة (TOL) التابعة لها، وبالتنسيق والدعم من قوات التحالف الدولي، داهمت موقعاً تستخدمه الخلية الإرهابية كمضافة لتنسيق العمليات وتوزيع المهام، حيث تم فرض طوق أمني مُحكم، واعتقلت خمسة مرتزقة بينهم قائد الخلية.

وتمكنت القوات من إلقاء القبض على "عبد عيد" الملقب بأبي زهرة، والذي يُعد متزعم الخلية، إلى جانب أربعة مرتزقة آخرين هم: حسين محمد (أبو معاذ)، عبد اليوسف (أبو هادي)، جاسم صالح شمري، وحمد الخلف المعروف بلقبي أسامة وأبو عمر.

وأشار البيان: إلى إن "الخلية كانت تنشط في استقبال مرتزقة داعش القادمين من خارج سوريا، وتؤمن نقلهم وتوزيعهم على خلايا المرتزقة في الداخل، كما كانت مسؤولة عن تأمين الذخيرة والمواد المتفجرة ضمن خطة للهجوم على سجن الرقة".

وأكد البيان: إن "العملية الأمنية أحبطت المخطط بالكامل، وشكلت ضربة جديدة لبنية داعش في المنطقة، مشددةً على استمرار جهودها في ملاحقة فلول داعش، وتجفيف منابعه المادية والمعنوية".

واختتم البيان: إن "خطر داعش لا يزال قائماً، حيث يستغل حالة الفوضى الأمنية في سوريا، ولا بد للمزيد من التعاون الإقليمي والدولي، في إطار الحرب المستمرة على الإرهاب".

ومن جهته، حذّر رئيس جهاز الأمن الوطني العراقي، عبد الكريم عبد فاضل، من محاولات مرتزقة داعش في سوريا، للهجوم على مخيم الهول، بهدف إطلاق سراح آلاف الإرهابيين المحتجزين من جنسيات مختلفة.

وأوضح، في تصريح لصحيفة "الصباح" العراقية، إن المخيم يضم نحو ١٩٠٠ عراقي مرتبطين بداعش.

وأكد أن الوضع في العراق يختلف عن سوريا وشمال أفريقيا، حيث يتمتع جهاز الأمن الوطني العراقي، بقدرات استخباراتية متطورة تمكّنه من مراقبة المرتزقة وملاحقة أهدافهم حتى خارج الحدود.

وأشار في نهاية حديثه، إلى أن قوات سوريا الديمقراطية، تلعب دوراً كبيراً في الحد من قدرات مرتزقة داعش، بما يضع عناصرها في وضع ميؤوس منه، ويضيّق الخناق عليهم، ويمنعهم من استعادة قوتهم.

البرلمان العراقي يقِرُّ بتحويل مدينة حلبجة إلى محافظة

مركز الأخبار- صوّت مجلس النواب العراقي، يوم الاثنين الرابع عشر من نيسان ٢٠٢٥، على استحداث محافظة حلبجة لتكون المحافظة رقم ١٩ في العراق، الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد، أشاد بإقرار مجلس النواب قانون استحداث محافظة حلبجة، واعتبر أن قرار البرلمان العراقي، خطوةٌ تاريخية وإنصاف واستحقاقٌ طال انتظاره.

وأكد: إن "خطوة تحويل حلبجة لمحافظة، إيجابية لتحقيق العدالة والوفاء لدماء الشهداء، الذين ارتقوا في أبشع جريمة عرفها التاريخ المعاصر".

وبمصادقة البرلمان على القانون بغالبية الأصوات، ستكون حلبجة المحافظة الـ ١٩ على مستوى العراق، والرابعة رسمياً على مستوى باشور كردستان بعد هولير والسليمانية ودهوك.

وكانت حكومة باشور كردستان قد أعلنت في حزيران ٢٠١٣، إنشاء محافظة مقرها مدينة حلبجة، وتلحق بها أقضية: "حلبجة وشاربازير، وبينجوين، وسيد صادق"، وهي أقضية كانت مرتبطة إدارياً بمحافظة السليمانية، وفي السياق أعلنت محافظة حلبجة، نُخُشة ناصح، عن ضرورة مواصلة تقديم الخدمات للمدينة مع استمرار عملية تحويلها إلى محافظة.

وأعربت، عن ارتياحها لإعلان حلبجة كمحافظة، مشيدةً بدور أهالي المنطقة وحكومتي باشور كردستان والعراق.

واختتمت، نخشة ناصح حديثها بقولها: "يجب أن يستمر دعم هذه المرحلة الحرجة، وضمان استمرار مشاريع البنية التحتية، والخدمات لجميع المواطنين في المحافظة الجديدة".

ومن الجدير ذكره، إن حلبجة ستكون المحافظة رقم ١٩ في العراق، بعد تصويت مجلس النواب العراقي، وبأغلبية ساحقة على اعتمادها كمحافظة.

تخفيف العقوبات الاقتصادية على سوريا موضوع نقاش لدول الاتحاد الأوروبي

مركز الأخبار- يدرس الاتحاد الأوروبي تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا، حسبما أفادت به مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد.

وأشارت كايا كالاس، قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورغ الثلاثاء الخامس عشر من نيسان الجاري، إلى أن جدول أعمال الاجتماع، يقولها: "الاجتماع مليء بالنقاشات حول المنطقة والشرق الأوسط".

وذكرت، إلى إن الاتحاد سيُجري تقييماً لتخفيف العقوبات عن سوريا، ويناقش إمكانية ذلك.

ومن جهة أخرى، كشفت وكالة رويترز، إن السعودية تخطط لسداد ديون سوريا للبنك الدولي، مما يمهد الطريق للموافقة على منح ملايين الدولارات لإعادة الإعمار، ودعم القطاع العام السوري المشلول.

وعلى سوريا ديون بحوالي ١٥ مليون دولار للبنك الدولي كمتأخرات، ويجب تسديد هذا المبلغ قبل أن يتمكن البنك الدولي من الموافقة على تقديم منح أو أشكال أخرى من المساعدات.

يُذكر، أن سوريا تعاني من نقص في العملات الأجنبية، كما لم تتحقق خطة سابقة لسداد الديون، باستخدام أصول سورية مجمدة في الخارج.

المركز الثقافي في الشدادي.. منارة إبداع وتنوع فكري ثقافي

الشدادي/ حسام الدخيل ـ يُعد المركز الثقافي في مدينة الشدادي نقطة جذبٍ ثقافية وفنية حيوية، تجمع بين إحياء التراث المحلي وفتح آفاقٍ للإبداع المعاصر، عبر سلسلة من النشاطات المتنوعة التي تسهم في تعزيز الاندماج المجتمعي وتنمية المواهب.

وافتتح المركز الثقافي أبوابه بشكل رسمي خلال الشهر الفائت، فيما تم تشكيله منذ بداية العام ٢٠٢٤.

وقالت الإدارية في المركز الثقافي بالشدادي روضة الحمد لصحيفتنا "روناهي": "نسعى إلى جعل الثقافة أداةً للتغيير الإيجابي، وبناء جيلٍ واعٍ بتراثه ومنفتح على العالم، نشاطاتنا ليست فنية فحسب، بل جسرٌ للحوار وتكريس قيم التعايش المشترك".

الحفاظ على التراث وتعزيز الهوية

ووصفت روضة الحمد المركز: إنه "مساحة حيوية للحفاظ على تراثنا الثقافي"، مشيرةً إلى أن نشاطاته تُعنى بإبراز الموروث الشعبي في الفنون التقليدية مثل الرقصات والدبكات، والتي تُقدَّم بأسلوب عصري يجذب الأجيال الجديدة مع الحفاظ على الأصالة.

بالإضافة إلى ذلك، أوضحت، أن المركز يعمل على خلق حوار بين الثقافات المحلية والعربية والكردية، من خلال مشاريع مشتركة مثل العروض الفنية وورش العمل التي تعكس تنوع المنطقة، وهذا يتوافق مع رؤية المركز في ترسيخ قيم التعايش والتسامح.

رعاية المواهب الشابة

المركز كذلك يعمل على دعم المواهب ورعايتها كما أكدت روضة، أن المركز يتبنى استراتيجية لاكتشاف المواهب في مجالات الغناء والتمثيل والرقص، بتدريبات مكثفة بالتعاون مع فرق محلية مثل فرق التعليم والمجلس المحلي، بهدف دمجهم في المشهد الفني على مستوى المنطقة.

ولفتت إلى أن المركز الثقافي ينظم بانتظام أمسيات شعرية تستضيف شعراء محليين، إلى جانب عروض مسرحية تلامس قضايا اجتماعية وتراثية، بهدف إثراء المشهد الثقافي وتحفيز الحوار المجتمعي، ويسعى خلال الفترة القادمة لإنتاج فيلم قصير يناقش قضايا إجتماعية، أبرزها تأثير المخدرات على المجتمع.

شراكات مجتمعية

يتعاون المركز مع جهات عدة، منها "المجمع التربوي" لتنمية مهارات الطلاب، و"المجلس المحلي" لدعم المبادرات المجتمعية، و"مؤتمر ستار" و"دار المرأة" لتمكين المرأة بأنشطة ثقافية وتدريبية، وقد تم تنظيم فعاليات مشتركة فيما بينهم، آخرها كان يوم المرأة العالمي الذي صادف في الثامن من آذار.

روضة الحمد الإدارية في مركز الشدادي للثقافة والفن اختتمت حديثها بتوجيه الشكر للجهات الداعمة للمركز الثقافي، معبرةً عن ثقتها بأن المركز سيكون منارةً للإبداع وقبلةً للتعاون الثقافي بين مكونات المجتمع المختلفة.

فوضى المعاني والقِيَم

وجيه حسن

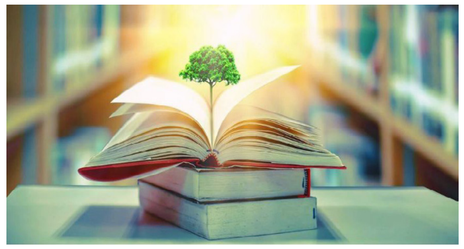

سؤالٌ إشكالي مُحيّر: مِنْ أين نبدأ؟!

سؤالٌ مُوَالٍ: كيف يمكن إصلاحُ الخَلَل؟!

سؤال مهمّ: كيف نفضي بجدٍّ ومسؤوليّة على "آفة الفساد" المُستَشرية؟

الجواب ببساطة: يخيّل إليّ أنّ علّة العلل، أو جوهر المسألة، يختصّان بالفعل "السّاحة الثقافيّة" قبل غيرها لسببٍ أوّلي: أنّها هي التي تؤسّس المعاني والقِيم. "وهي التي تخلقُ نوعاً من المشروعيّة والهيبة والسموّ على المجتمع ككلّ"، وعلى الدّوائر والمؤسّسات والسّاحات بعامّة: كالساحة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والرياضية. فإذا فسدت الأمور في "السّاحة الثقافيّة"، فستفسد بشكل ميكانيكيّ في بقيّة السّاحات والدّوائر.

فالمشكلة المطروحة مُمَفتِيّاً على مجتمعاتنا العربية، هي: أوّلاً وقبل كلّ شيء: "مشكلة المعاني والقِيم"! أو بشكلٍ أوضح: "فوضَى المعاني والقِيم"! إنّها الفوضى العارمة القَضْفاضَة، التي تتجلّى بهذا السّقوط والانجرار اللذين لا يكادان يصلان إلى قعْرٍ حتّى يستقرّا عنده! وربّما وجد بعض الناس بهذه الحركة الجُرافيّة المتسارعة نوعاً من الإيجابيّة، أو الخلاص، أو التحرّر، أو الانعتاق، أو الانفراج، باعتبار أنّ السّقوط يؤدّي - عادةً - إلى الرّاحة والطمأنينة والهدوء والاستسلام والإذعان أيضاً، وأنّ (فجرَ الأمل لا يمكن أنْ يبزغ أو يشرق، إلّا بعد يأسٍ مُطبِقٍ كامل)!!.

لكنْ مِنَ البديهي: أنّ حركة الزّمن لا تحُلّ الأمور بمفردها، بمعزلٍ عنْ تدخّل "الفاعلين الاجتماعيين" المخلصين، أعني: "الأناسيّ والبشر"! فهؤلاء وحدهم القادرون على صُنع تاريخهم، وتوجيه دفّته، وتهديف بوصلته، وحلّ المعضلات والمشكلات بأنفسهم، بعيداً عن تهويمات الآخرين وتوجيهاتهم، وخزعبلاتهم والاعيبهم ومؤامراتهم.

بهذا السّياق، من الصّحيح أنّ حركة التاريخ بمرحلة من المراحل، تبدو لنا كالقَدَر المحتوم، الذي لا يمكن ردّه، أو الإفلات منه، وهو الصّحيح أيضاً، أنّه لا ينفع، أنْ يقف المرء ضدّ التيّار الجارف: تيّار التفكّك والاضمحلال والفوضى والاستهتار والفساد والانزياح والانحدار، بشكلٍ فجّ صادم مباشر، بل لا بدّ من معالجة الأمور بعقلانيّة مُنفتحة، وجِنْكة مدروسة، وصبرٍ أيوبيٍّ للوصول إلى الغايات المنشودة، والقضاء على هذه الآفات مجتمعة، التي تنخرُ عظام مجتمعنا بلا هوادة، ولا روح وطنيّة!

جِبال هذا، لا بدّ من القيام بردّ فعلٍ مناسب من جانب المؤسسات المعنيّة، وإيجاد القرارات والمراسيم والقوانين الملائمة، لِرَأب الصّدع، والتدخّل بوعي وصبر وتعقّل وحنكة وحكمة ودبلوماسيّة وقوّة وروح وطنيّة صادقة بمجريات الأمور، في محاولة جادّة للتّغيير والتّطوير والتّثوير، ليستقيم سيرُ السّفينة من دون خلل، أو تهوّر، أو تسرّع. بمعنى أوضح: ينبغي أنْ نعرف كيف نكون مشاهدين لحركة التاريخ، قبل أنْ نصبح - بمراحلَ تالية - فاعلين ومثّلين حقيقيين فيها!

وللأمانة العلميّة والخلقيّة والوطنيّة، فإنّه من المؤكّد، أنّ الخَلَل الحاصل اليوم - بسبب اللامبالاة البلْهاء، والتّرجسيّة الضيّقة، والاستهتار العريض، والطمع المرفوض، والتسيّب الفاضح، والرّشى العلنيّة - قد أصبح من السُّوء، واتّساع الشّرخ والفتْق، بحيث يتطلّب ذلك كلّه التدخّلَ السّريع، ورأب التصدّعات، بلْ ويفرض على الجهات المعنيّة المخلصة إعمال المِبْضَع، وإيجاد الحلول الجُذْرية لإصلاح أيّ خلل، ومعالجة بُؤرِ الفساد أينما وُجدت، بكلّ السُّبُل المتاحة: بالمحاسبة، بالتّحقيق، بالتّدقيق، بتحمّل المسؤوليّة، فلقد "بلغَ السَّيلُ الزّبَى، وجَاوَزَ الحِزامُ الطّبْيَين"، كما يقول مثلٌ عربي. (الطّبْيَان: مكان أعلى الصّدر)! ذلك أنّ الخَلَل، لم يُصِب فقط (السّاحة الاقتصادية) عينَها، بكلّ أساليب الجشع والاستغلال والابتزاز والغِنَى الفاحش السّريع والإجرام، وهلمّ جَرّاً، ولم يُصِب (السّاحة الاجتماعية)، بكلّ أساليب التّفاق والفساد والرّيف والمحسوبيّة والمُجاملات الباهتة، والسّمْسَرة المقيتة، التي أصبحت لغة شائعة بالتعامل والتواصل، وإنّما يخصّ أيضاً وبالدّرجة الأولى "مسألة المعاني والقِيَم" بأعمقِ أعماقها، وأجْلَى صورها، أعني: "السّاحة الفكرية والثقافيّة والأدبيّة"!

حيال هذا كلّه، ليس مُسْتغرَباً، أنْ تمتدّ أصابع الاتّهام نحو "الثقافة"، وجمهور "المثقّفين" بشكلٍ خاص، مُطالِبَةً بإيجاد التّشخيصات الدّقيقة، واجْتِراح الحُلول النّاجِعَة، وبلغة الصّدق والصّراحة والإبانة، فإنّ المجتمع العربي، بكلّ ساحاته ومؤسّساته ودوائره ومياديه، يستغيثُ بتكتّم، من الحال المُزْرِيَة التي وصلت إليها الأمور... الناس يريدون أنْ يفهموا طبيعة ما يجري، ولماذا يجري كلّ ما يجري، وبهذه الصّور المرعبة، هنا وهناك وهنالك؟! متى ستتحسّن الأمور؟! متى ستستقيم الأحوال؟! متى ستُطبَّق القوانين بحقِّ الفاسدين والمفسدين، برغم شناعات المواقف والتصرّفات والأفعال لدى البعض، وضراوتها؟! لكنّنا نجد - وبأسفٍ - أنّ شريحة من "المثقّفين"، مشغولة بهمومها الذاتيّة، ومصالحها الضيّقة، ونرجسيّاتها الخائبة، وزيادة رأسمالها الرّمزي والدّعائي والاقتصادي بوقتٍ معاً، تماماً كبقيّة التجّار أو المقاولين أو السّماسرة، أو أصحاب رؤوس الأموال والأعمال والتّعهدات، وأرباب الحلّات والفنادق... إلخ.

إنّ العديد من مجتمعاتنا العربية يئنُّ تحت وطأة صعوبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، بينما هناك عدد من المثقفين يستسلمون لأحابيثهم الخاصّة، واحتفالاتهم بالأمجاد والتّكرم والجوائز وجلسات المقاهي، وإطلالات التّلفزة، والتقاط الصّور التذكاريّة، وهم وراء منصّات الإلقاء!!

هنا، أستميحُ المثقّفين عُذراً، أنا لا أقول هذا من باب التّشهير بالثقافة والمثقفين - مَعاذَ اللّه - هذا التّشهير الذي يمارسه بعض أبناء "السّاحة الاقتصادية"، التي لها مصلحة بتهوين دَوْر المثقّفين والمفكّرين والكتّاب والأدباء والسّياسيين، من أجل التخلّص من رقابة المشروعيّة التي يسلّطونها فوق رؤوسهم، ومن أجل التحكّم بهم، وجعلهم تابعين، والسيطرة عليهم أكثر فأكثر! أقول هذا من وُجْهة نظر المثقّفين أنفسهم: من باب الأمانة والحَيْدة والترفّع. فلا مصلحة لأحدٍ بالمجتمع في أنْ يفسد دَوْر الثقافة والمثقّفين، أو أنْ يصيبَه الكساد، وفقدان الصّدقيّة! الحقّ: إنّه مِنْ مصلحة (السياسيين والمثقفين) في آنٍ معاً، أنْ ينظّموا الأمور فيما بينهم بشكلٍ دقيقٍ سليم، لننتظم أحوال المجتمع بعامّة، وتستقيم قواعد اللعبة المُسيّرة لحركة التاريخ! أو فلنقلْ بصورة أوضح: إنّ سوء الظنّ بين "المُثقف"، و"السّياسي"، وازدياد منسوب التّعالي من جانب أحدهما على الآخر يؤدّيان بالأعمّ الأغلب، إلى فساد اللّعبة، وهبوط القِيم، وتشوّش المعاني، واعوجاج الشّبل، وهذا ما لا يريده أيٌّ منهما على وجه البَتّ والقطع، من أجل وطن مُعافًى نسعى جميعاً، بإخلاصٍ وتفانٍ ونكران ذات، لبناء ما لحق به، وما تهدّم منه، بفعل جنايات "الإرهابيين"، "المُتشدّقين"، القادمين إلينا من بلدان شتّى، من هناك من خلف الشّيطان الأكبر، ومساندته ورضاه ومباركته لهم؛ وبفعل جرائم بعضٍ من أهل "الدّيرة" والوطن، وتصحُّر عقولهم، ونكرّهم تراب وطنهم العزيز، وما لَهُ عليهم منْ حقوقٍ مُسْتحقّة، وواجبات هم مُلزَمون بأدائها، لردّ الجميل لأهله وأصحابه، من دون مِنّة ولا أذى ولا "شوفة حال"!!

درعا... إنهاء ملف «العودة» بلا عودة

يعدُّ حلّ اللواء الثامن بقيادة أحمد العودة التابع للفيلق الخامس أكبر المجموعات المسلحة جنوبي سوريا حدثاً كبيراً باعتباره ملفاً شائكاً وتحدياً على المستويين الأمنيّ والعسكريّ، وتتطلب حله جملة عوامل ظاهرها حادث اغتيال وفوضى أمنيّة وعملية حصار وضغوط عسكريّة، فيما الجانب غير المعلن فيتعلق بمساعي سياسيّة، ولم يكن تزامن زيارة رئيس حكومة دمشق المؤقتة أحمد الشرع إلى الإمارات مع إنهاء اللواء مجرد صدفة، إذ لطالما كانت الإمارات الداعم الأساسي لقائد الفصيل أحمد العودة، الذي عُرِف أيضاً بعلاقاته وتحولاته المتعددة والمتناقضة ووصِف أيضاً بأنّه رجل روسيا.

رامان آزاد

حلّ اللواء الثامن وإنهاء قضية درعا

الأحد ٢٠٢٥/٤/١٣، أصدر اللواء الثامن بياناً أعلن فيه حلّ نفسه بشكلٍ كامل وتسليم مُقدراته العسكريّة والبشريّة لوزارة الدفاع التابعة للحكومة السوريّة المؤقتة. وظهر القياديّ في اللواء الثامن، العقيد محمد الحوراني، في مقطع مصوريعلن فيه رسميّاً حل اللواء بشكلٍ كاملٍ. وقال: «سيتم وضع كافة المُقدرات العسكريّة والبشرية التابعة للواء تحت تصرف وزارة الدفاع».

وكان اللواء الثامن كغيره من المجموعات قد حاول طرح أو فرض شروطه للاندماج في الجيش السوريّ الجديد، وأبرز تلك الشروط رفض منطق التابع والمتبوع، بتذويب المجموعات ضمن هيكليّة عسكريّة وطنيّة، مع احتفاظ بعض المجموعات الأخرى بامتيازات خاصة وفق ترتيبات.

وجاء قرار الحل بعد دخول قوات الأمن العام والجيش إلى مدينة بصرى الشام أبرز معاقل اللواء الثامن. عقب توتر أمنيّ شهدته المدينة، بعد وفاة القياديّ بوزارة الدفاع بلال الدروبي أبو يزن في أحد مشافي العاصمة دمشق، السبت ٢٠٢٥/٤/١٢، نتيجة إصابته قبل يومين، بعدة طلقات ناريّة أثناء اعتقاله على يد عناصر مجموعة «أحمد العودة» في مدينة بصرى الشام. وتداولت صفحات محليّة اعتقال الدروبي بتهمةِ التجارة بالمخدرات، كما قيل أيضاً إنّه اعتُقل بسبب انشقاقه عن اللواء الثامن وانضمامه لوزارة الدفاع.

التطورات في ريف درعا تسارعت وجاءت على مفاجئ، بدءاً من دخول قوات الأمن العام ووزارة الدفاع إلى مدينة بصرى الشام وليس انتهاءً بحل اللواء. ووفق التحقيقات الأولية وُجّهت أصابع الاتهام إلى مسلحين سابقين من داخل اللواء الثامن، باغتيال الدروبي الذي كان قد خرج من صفوف اللواء الثامن قبل فترة.

والواقع أنّ القرار بحلّ اللواء كان مطروحاً ولكنه لم يُحسم، وكان أحمد العودة يشترط الحصول على ضمانات تتعلق بالرتب العسكرية والنطاق الجغرافي لانتشار قواته. ونقلت صحيفة الشرق الأوسط في ٢٠٢٥/١/١٨، عن مصدر مقرب من قائد اللواء الخامس قوله: «تحن منذ البداية مع تأسيس وزارة الدفاع. وما حصل من إشكال هو مجرد طرح رأي ووجهة نظر عن دخول المجموعات بشكلها المنظم الحالي ضمن جيش سوريا الجديد. وذلك بشكلٍ أولي فقط. ريثما يتم تطوير الجيش». لكن حادث الاغتيال أوقد شرارة المتغيرات، وبرزت حالة الاحتقان وارتفعت الأصوات المطالبة الشعبيّة بتدخّل قوات الأمن وحفظ السلم الأهليّ عجّلت وتيرة الأحداث.

وأعلن العقيد محمد الحوراني (أبو عصام) ظهر في بيان مصوّر القرار، مؤكداً أنّ اللواء «استجاب للتوجهات الوطنية» وأن النقيب محمد القادري قد كُلّف بمتابعة إجراءات التسليم والتنسيق مع الجهات الرسمية لإتمام عملية انتقال العناصر وتسليم السلاح. وبذلك يُطوى فصل طويل من تشكيلٍ نشأ من قلب المعارضة المسلحة، ليعود تحت مظلة الدولة.

حصار ومفاوضات

تصاعد التوتر بين «اللواء الثامن» ووزارة الدفاع في سلطة دمشق المؤقتة في ظلّ استمرار الخلاف حول مسألة الاندماج الكامل في صفوف الجيش الجديد. وفيما أعلنت فيه وزارة الدفاع، في شباط الماضي، أنّ نحو مئة فصيل وافقوا على الانضمام للجيش، فقد خَفّظ أحمد العودة على الانخراط الكامل، رغبةً بالحفاظ على سلطته المحليّة، وساءت علاقة العودة مع

مجموعات درعا، ولم ينجح خلال أربعة أشهر في بناء جبهة متينة تُجبر سلطة دمشق على الاستجابة لمطالبه.

بعد وفاة الدروبي بساعات تحوّلت المدينة إلى مركز احتجاج وغضب. وخرجت دعوات من مكبرات الصوت في المساجد تطالب بعدم دفن جثمانه قبل محاسبة المسؤولين عن اغتياله. وقالوا إنّهم لن يقبلوا دفنه قبل محاسبة القتلة. وحمّلوا أحمد العودة شخصيّاً المسؤولية، كما وُجّهت اتهامات مباشرة إلى قياديين بارزين داخل اللواء بينهم: أحمد الطعمة (المعروف بالكاسر) وعبد الكريم الدوس (الملقب بالسفاح)، بوصفهما من أعطيا أوامر تنفيذ عملية الاغتيال، بحسب مصادر محليّة.

ورداً على الحادثة، أطلقت قوات الأمن العام حملة أمنيّة واسعة شملت سلسلة مداهمات واعتقالات في مناطق متعددة من ريف درعا الشرقي. طالت عناصر من اللواء الثامن والفيلق الخامس في قرى مثل: صيدا، الجيزة، المسيفرة، معربة، والمناعية، وبالتوازي، بدأ بعض قادة محليين داخل اللواء تسليم أسلحتهم طوعاً، بينهم القيادي المعروف بـ«أبو أكرم» الذي أعلن تسليم كافة العتاد والسلاح الذي بحوزته.

في ذروة التوتر، فُرض حصار محكم على مدينة بصرى الشام، مع تعزيزات أمنية مشددة وإغلاق للمداخل، وجرت مفاوضات شاقة بين قوات الأمن العام وقيادة الفيلق الخامس واللواء الثامن. تمحورت حول تسليم السلاح والخضوع الكامل لإدارة الدولة، وأبدت قوات من عشائر السويداء استعدادها للتدخل ودعم عملية اقتحام محتملة للمدينة بحال فشل المفاوضات، ما شكّل ورقة ضغط إضافيّة على قيادة اللواء.

الجمعة، عقد الأمن العام اتفاقاً مع «اللواء الثامن» يقضي بسحب السلاح الثقيل والخفيف من مدينة بصرى الشام، بحسب مصدر أمنيّ وقال إنّ الاتفاق تضمن تسليم المطلوبين الذين أطلقوا النار على الدروبي.

وفي إطار اتفاق التسليم الشامل، سلّمت قيادة اللواء كلاً من أشرف الدروبي المقداد وفايز العمر المقداد، المتهمين بالمشاركة في اغتيال بلال الدروبي، كما تم تسليم أسلحة العناصر في معظم المناطق التابعة للواء، بما فيها بصرى الشام.

وداهمت قوات الأمن العام «سجن أبو ناصر» السريّ داخل المدينة، وعثرت فيه على ١٤ سجيناً، تم نقلهم لاحقاً إلى سجون رسميّة لمتابعة التحقيقات. وكان السجن يُدار من قِبل القياديّ أبو ناصر المقداد. وتبيّن أنّه واحد من عدة معتقلات غير رسميّة يديرها اللواء، بينها سجن داخل قلعة بصرى، لا تزال السيطرة عليه محل تفاوض، وبإعلان حلّ اللواء الثامن، يُطوى ملف أحد أبرز المجموعات التي ظهرت بعد التسوية في الجنوب السوريّ، وسط حالة ترقب لما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع الأمنيّة في درعا.

تحولاتٍ وتعدد الأدوار

أحمد العودة أحد أبرز القادة العسكريين في جنوبي سوريا، وُلد في بصرى الشام، وتخرّج في قسم الأدب الإنجليزي بجامعة دمشق، وعمل في الإمارات، وعاد بعد انطلاق الثورة السوريّة، وانضم مع إخوته إلى كتيبة الملازم أول أحمد البلخي، وتولى القيادة بعد مقتل البلخي، وكذلك قتل أشقاؤه الثلاثة.

أسس «لواء شباب السنة» عام ٢٠١٣، وتلقى الدعم حينها من «غرفة تنسيق الدعم المشتركة» (موك)، التي ضمّت أجهزة استخبارات من ١١ دولة عربيّة وأجنبية بقيادة وكالة الاستخبارات المركزيّة الأمريكيّة، وفي ٢٠١٦/٨/٢١، انضم إلى فصيل «شباب السنة» ١٦ فصيلاً عسكريّاً بقيادة أحمد العودة.

لدى العودة سجل حافلٌ بالتحولات، فقد قاتل قوات النظام وداعش بآن واحد، وتلقى دعم غرفة عمليات «الموك» ومقرها الأردن وتلقى الدعم من الإمارات بحكم صلة القرابة التي تربطه برجل الأعمال السوريّ المقيم هناك خالد الحاميد، وضابط مخابرات إماراتي في إطار غرفة «الموك» بحسب تقارير إعلاميّة، وتوقف الدعم مع نهاية ٢٠١٧، وتولت روسيا تمويله بحسب مصدر مُقرب من العودة، لكنه التمويل تراجع بالتدريج.

في ٢٠١٨ بدأت قوات سلطة دمشق حملة عسكريّة لاستعادة السيطرة على الجنوب تزامنت مع اتفاق تسوية مع روسيا، لتسليم السلاح الثقيل وتسوية أوضاع المعتقلين، بحسب المصدر ذاته. وبات حينها العودة قائد ما يُعرف بـ«اللواء الثامن» الذي يتبع تنظيميّاً الجيش النظاميّ السوريّ، تم تبرير اتفاق التسوية لتجنيب أهالي المحافظة حالة النزوح القسريّ والمعارك، والغالب أنّ ذلك جاء بعد عبرة ما جرى في ريف دمشق والغوطة في آذار العام نفسه.

انضم اللواء الثامن إلى لتشكيل «الفيلق الخامس» التابع لشعبة الأمن العسكريّ بنهاية عام ٢٠٢٠، ولكنه بقي مستقلاً عن قوات النظام، وبات الحليف المحليّ الأبرز لروسيا في الجنوب السوري، وفي عام ٢٠٢٠، أجرى العودة عرضاً عسكريّاً في المدرج الرومانيّ بمدينة بصرى الشام بحضور روسيّ رُفع خلاله علم النظام، ثم خرج عناصره لاحقاً في مظاهرات مناهضة لبشار الأسد.

الفترة التي تلت لم تكن هادئة تماماً، إذ شهدت البلدات الجنوبيّة اشتباكات متفرقة ومتقطعة في ريف درعا سواء بين عناصر الجيش النظاميّ والأمن العسكريّ، أو بين بعض المجموعات المتمردة المحليّة وقوات النظام. وكان العودة في تلك الفترة يتنقل بين درعا والأردن، حيث تقيم عائلته. فهو متزوج من اثنتين وأب لستة أولاد وابنتين، لكن اسمه برز مجدداً بمشاركة فصيله في حملات ضد خلايا داعش أسفرت إحداها عن مقتل متزعم داعش المدعو أبو الحسن الهاشمي القرشيّ في مدينة جاسم في ٢٠٢٢/١١/١٥.

أول من دخل دمشق

مع بداية عملية «ردع العدوان» التي قادتها هيئة تحرير الشام، المدعومة تركيّاً، ضد النظام السوريّ في ٢٠٢٤/١١/٢٧ بدأت المجموعات في الجنوب تتحرك واستولت على مواقع حكوميّة ومقار أمنيّة وعسكريّة، وفي ٢٠٢٤/١٢/١، تشكلت «غرفة عمليات الجنوب» التي ضمّت مجموعات مسلحة من درعا والسويداء والقنيطرة، وبدأت هذه القوى زحفها باتجاه العاصمة.

قبل السادسة صباحاً الأحد الثامن من كانون الأول كان العودة ورفاقه أول قوى المعارضة التي تطأ أقدامها ساحة الأمويين، ليسمع السوريون نبأ سقوط نظام الأسد بعد أقل من نصف ساعة، بدأ عناصر المجموعات بالتمركز حول بعض المرافق الحيويّة الرئيسيّة للعاصمة، لكن لم تمض ساعات حتى بدأوا يعودون أدراجهم جنوباً بتوجيهات من قائدهم،

والتقى العودة بعد يومين من سقوط الأسد، مع قائد إدارة العمليات أحمد الشرع، لكنه لم يشارك بعد ذلك في الاجتماع الذي ترأسه الأخير في كانون الأول الماضي، الذي أعلن فيه انضواء المجموعات تحت مظلة وزارة الدفاع في ٢٠٢٥/١/٢٥، ولم يحضر مؤتمر النصر في ٢٠٢٥/١/٢٩، وحضر نائبه.

كان أحمد العودة يحظى بدعمٍ قوي من الإمارات، لدرجة أنّ مراقبين شبهوه باللواء الليبيّ خليفة حفتر، كقائدٍ يمكنه تأسيس كيان شبه مستقل بحال ضعف حكومة دمشق، وفي صورة استعراضيّة نظم العودة عرضاً عسكريّا كبيراً بمشاركة نحو سبعة آلاف مقاتل في درعا، الأمر الذي وصف بأنّه رسالة واضحة بأنّه ليس في وارد التخلي عن قوته ونفوذه بسهولة، ما يهدد بانقساماتٍ عميقةٍ تهدد وحدة البلاد، ما لم يتم التوصل إلى تفاهم حول دور العودة وقواته في المرحلة المقبلة.

يُعرف «العودة» بأنّه صاحب فكر وقوي الشخصية، ولديه القدرة على التأثير بمن حوله، وحامت حوله التكهنات نظراً لتحصنه بتحالفات إقليميّة، ليكون عقبة في أولى المتغيرات في سوريا، ولذلك كان لافتاً «السلاسة» التي انسحبت بها مجموعاته من دمشق إلى الجنوب، ما أكّد وجود ترتيبات دوليّة تتجاوز كل المجموعات في سوريا، كما أكّد محدوديّة الدور المسند للعودة في هذه المرحلة، وينحصر بدرعا والجنوب ولذلك كان يرجح أنّ العودة ومجموعته متمسكون بإدارة درعا وغير راضين عن تشكيلات الجيش السوريّ الجديد والترفيعات التي تجاهلت قيادات مجموعات الجنوب والجيش الحر والضباط المنشقين، ويبدو أن سلطات دمشق تعاطت بحذر مع ملف درعا خشية زيادة الملفات العالقة وبخاصةٍ مع حساسيّة الجبهة الجنوبيّة المحاذية لإسرائيل.

في مجمل المتغيّرات يكون الحدث العسكريّ هو ما يظهر على المسرح، فيما تشهد الكواليس حراكاً سياسيّاً وتوافقات وصفقات، بل إنّ السياسيّ يلعب دور الملقن ويقود الأحداث على المسرح، وما حصل في درعا ليس استثناءً من طابع المتغيرات نظراً لتعقد علاقات أحمد العودة، وأهميته، والانهيار المتسارع لقوته وصولاً لحلّ اللواء وتزامن ذلك مع زيارة رئيس حكومة دمشق المؤقتة إلى الإمارات العربيّة، وبالمثل تزامنت زيارته إلى تركيا مع تطبيقات الاتفاق مع قوات سوريا الديمقراطيّة فيما يتصل بوضع حيي الأشرفية والشيخ مقصود بمدينة حلب وكذلك سد تشرين.

باسل عبدي: نداء السلام والديمقراطية نهاية الصراع وحل القضية الكردية

قامشلو/ رفيق إبراهيم ـ أكد عضو اتحاد المحاميين بقامشلو، باسل عبدي، أن الدولة التركية المحتلة، ترفض الاعتراف بحقوق الشعب الكردي المشروعة، وأشار، إلى أنه رغم نداء القائد عبد الله أوجلان التاريخي، لكن دولة الاحتلال التركي لم تستغل الفرصة حتى الآن، لإنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من أربعين عاماً. وشدد، على إنهاء نظام الإبادة والتعذيب فوراً، لتمكين القائد عبد الله أوجلان، من مواصلة مساعيه لتحقيق السلام والديمقراطية في تركيا والمنطقة.

نداء السلام والديمقراطية الذي أعلنه القائد عبد الله أوجلان، في السابع والعشرين من شباط الماضي، أسس للحلول الممكنة لأنهاء الصراع والحروب بين حزب العمال الكردستاني، والدولة التركية، والبدء بالحل السلمي والسياسي والعادل للقضية الكردية في تركيا، وأجزاء كردستان الأخرى.

ولكن السلطات التركية، دائماً تضع العصي في العجلات، وتتذرع بحجج واهية، لإفشال عملية السلام، ومضمون الرسالة التي جاءت، حلاً للقضايا العالقة في تركيا، والمنطقة بشكل عام، والمنطق وتفكير الساسة الأتراك في عدم وجود رد واضح وصريح حول النداء، يخلق لدى الكرد والأتراك إشارات استفهام كثيرة، حول ما إذا كانت السطات التركية جادة في التقرب من نداء السلام والديمقراطية أم لا؟

التخوف من الانتقال الديمقراطي

في السياق، التقت صحيفتنا، المحامي، وعضو اتحاد المحاميين بقامشلو، باسل عبدي؛ "العزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان لا تُفهم إلا في إطار عقلية الدولة القومية التي ترفض الاعتراف

بالشعب الكردي، وحقوقه المشروعة، ورغم دعوة السلام، وحل الحزب وإلقاء السلاح، إن توفرت الظروف القانونية، ما تزال الدولة التركية تتعامل مع النداء كمصدر تهديد، لا كفرصة تاريخية للحل، واستمرار العزلة هو تعبير عن خوف الدولة العميقة، من الانتقال إلى الديمقراطية الحقيقية، ومن الاعتراف بدور القائد عبد الله أوجلان كصانع للسلام".

وحول ما يجب القيام به من الدولة التركية؛ "أولى الخطوات يجب إنهاء نظام الإبادة والتعذيب فورًا، وتمكين القائد عبد الله أوجلان من التواصل مع محاميه، وعائلته، بشكل منظم، وثانيًا، يجب نقله إلى محل لإقامة جبرية، باعتباره الطرف الأساسي في أي عملية سلام، وثالثًا، على الدولة التركية الاعتراف بحقه في المساهمة السياسية المباشرة، وفقًا لما تنص عليه القوانين الدولية الخاصة بالمصالحة، وحقوق السجناء السياسيين".

وبخصوص، إمكانية استفادة القائد عبد الله أوجلان، من حق الأمل؛ "حق الأمل، هو مبدأ قانوني وإنساني، يُفترض أن يحترم حتى في أقسى أنظمة العقوبات، ومرور ٢٦ عامًا على سجن القائد عبد الله أوجلان، دون منحه مراجعة عادلة، أو إفراجاً مشروطاً، يُعد خرقًا فاضحًا للقانون التركي نفسه، الذي ينص على إمكانية الإفراج عن أي معتقل بعد قضائه مدة ٢٥ عامًا لحسن السلوك، فضلًا عن خرق الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، والمماطلة في ذلك تعكس الطابع السياسي للاعتقال، وليس القضائي".

على المنظمات الحقوقية الخروج من صمتها

هناك خطوات يجب القيام بها من المؤسسات الحقوقية التركية والدولية، لإنهاء العزلة وإطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان، وحول إمكانية تحقيق ذلك؛ "يُتطلب من المنظمات الحقوقية التركية والدولية، أن تخرج من صمتها، وتتعامل مع ملف القائد عبد الله أوجلان، كملف سياسي وحقوقي مركزي، يجب أن تطالب بزيارات عاجلة إلى سجن إمرالي، وتدفع باتجاه تشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في ظروف عزله، والمطالبة بتطبيق مبدأ حق الأمل فورًا".

الحملة العالمية لحرية القائد عبدالله أوجلان، مستمرة دون توقف، وحول زيادة الفعاليات وتوسيع الحملة، وإمكانية تأثيرها على المجتمع الدولي بشكل أكبر، أوضح؛ "يتطلب ربط قضية حرية القائد عبد الله أوجلان، بالقضايا العالمية الكبرى كالعدالة الانتقالية، وحرية التعبير، وحقوق الشعوب، كما يجب إشراك النقابات، والجامعات، وحركات مناهضة العنصرية، والنشطاء البيئيين والنسويين، لأن كل هؤلاء يجدون صدى لأفكارهم في مشروع الأمة الديمقراطية، كحل للقضايا العالقة، كما يجب تعزيز الحضور الإعلامي بلغات مختلفة، وتنظيم مؤتمرات دولية، ووقفات تضامن مستمرة ومن دون توقف، حتى تحقيق النتائج المرجوة".

واختتم، المحامي، وعضو اتحاد المحاميين بقامشلو، باسل عبدي، حديثه؛ "الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، ليست مسألة فردية، بل مفتاح لحل جذري للقضية الكردية، لذا، على الكرد، توحيد صفوفهم أولاً، ونقل خطابهم من دائرة التظلم إلى دائرة الحل والمبادرة، كما أنه على أصدقاء الشعب الكردي، الضغط السياسي، والدبلوماسي، وحتى الاقتصادي، على تركيا، للقبول بحلول السلام والديمقراطية، وهذا الحل لن يفيد الكرد فقط، بل سيكون له تأثير بالغ على شعوب المنطقة والشرق الأوسط".

عبد السلام الجاسم: الأمة الديمقراطية طريق الخلاص من الظلم والاستبداد

روناهي/ تل حميس - أكد، الرئيس المشترك لأكاديميات المجتمع الديمقراطي في شمال وشرق سوريا، «عبد السلام الجاسم»، بأن نهج الأمة الديمقراطية، يمثل الخيار الطبيعي والتاريخي للشعوب، لأنه يستند إلى جذور قديمة كانت الشعوب تمارسها بحرية قبل أن تفرض الدولة القومية هيمنتها وتسلبها هذا الحق، وأشار إلى أن مفهوم الأمة الديمقراطية ليس مجرد فكرة نظرية، بل مشروع عملي يعيد للشعوب دورها الطبيعي في بناء مجتمعاتها، بعيدًا عن سياسات الإقصاء والتهميش.

ففي ظل التحولات الكبرى التي شهدتها المنطقة والعالم، ومع استمرار الهيمنة للدولة القومية، التي فرضت قيوداً على الشعوب، برز نهج الأمة الديمقراطية طريقاً للخلاص من الاستبداد والظلم والتفرقة، ووسيلة للاعتماد عليها في إعادة السلطة للشعوب، وفق رؤية مجتمعية شاملة تضمن التعايش المشترك، والعدالة، والمساواة، والعيش بكرامة.

الأمة الديمقراطية سفينة نجاة الشعوب

ولمعرفة المزيد عن نهج الأمة الديمقراطية، الذي تمارسه الشعوب في المنطقة، التقت صحيفتنا، الرئيس المشترك لأكاديميات المجتمع الديمقراطي في شمال وشرق سوريا، عبد السلام الجاسم؛ «الشعوب منذ آلاف السنين كانت تمارس

الديمقراطية، بشكل فطري وطبيعي، في إطار مجتمعات تعتمد التعايش والمشاركة الجماعية، حيث لم تكن الديمقراطية مجرد فكرة سياسية، بل أسلوب حياة يقوم على التعاون والمساواة، لكن مع ظهور الدولة القومية، تغيّر هذا النهج، حيث أصبحت الدولة أداة للسيطرة والهيمنة، وسعت إلى فرض مركزيتها على حساب القيم الديمقراطية، التي كانت تحكم حياة الشعوب»

وتابع: «الدولة القومية، سواء في نسختها الغربية أو العربية، لم تكن سوى وسيلة لتكريس السلطة لصالح النخب، على حساب الشعوب التي عانت التهميش والاضطهاد، هذه الأنظمة استخدمت العنف، والقمع لفرض سيطرتها؛ ما أدى إلى تشويه العلاقات بين الشعوب وإشعال الحروب والنزاعات لتحقيق مصالحها الخاصة» ، وأكد الجاسم، على الدور المحوري الذي لعبه القائد عبد الله أوجلان، في إعادة صياغة مفهوم الأمة الديمقراطية، بفكره وفلسفته العميقة، حيث استطاع أن يقدّم رؤية جديدة تعيد للشعوب حقها في تقرير مصيرها، وتنظيم نفسها بعيدًا عن هيمنة السلطة القومية، وأردف؛ «الأمة الديمقراطية، كما طرحها «القائد عبد الله أوجلان» تمثل النموذج الحقيقي للخلاص من الشوائب والترسبات التي خلفتها الأنظمة السلطوية، إنها رؤية تعيد بناء المجتمعات على أساس الحرية والعدالة، وتمنح الشعوب القدرة على إدارة شؤونها بنفسها».

واستطرد؛ «تجربة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، تعد نموذجًا حيًا لتطبيق نهج الأمة الديمقراطية، فقد تبنّت الإدارة الذاتية هذا النهج كسفينة نجاة، للخلاص من الديكتاتورية، والأنظمة الحاكمة، التي ارتكبت أبشع الجرائم بحق شعوبها».

تثبيت قيم التعايش المشترك والسلام

ولفت؛ «تجربة الإدارة الذاتية، أثبتت أن الشعوب، إذا ما تحررت من قيود الدولة القومية، قادرة على التعايش والتلاحم تحت سقف واحد، فشعوب شمال وشرق سوريا، من كرد، وعرب، وسريان، وغيرهم، تعيش اليوم في ظل «أخوة الشعوب»، التي تمثل لوحة زاهية من التنوع الثقافي والديني، هذه المظلة تعكس قيم التعايش والسلام، وتؤكد أن الشعوب بطبيعتها لا تتصارع، بل تتلاقى من خلال ثقافاتها المشتركة وعاداتها وتقاليدها».

وأوضح؛ «هناك قوى ودول تحاول ضرب النسيج الاجتماعي المتماسك، لأنها ترى فيه تهديدًا لمصالحها السلطوية، هذه القوى تسعى دائمًا لإثارة الفتن بين الشعوب لتحقيق أهدافها، لكنها تواجه مقاومة قوية من المجتمعات التي تبنّت نهج الأمة الديمقراطية، فالأمة الديمقراطية ليست مجرد رؤية محلية، بل مشروع عالمي، يمكن أن يكون مصدر إلهام لجميع الشعوب التي تعاني من القمع والاضطهاد، والشعوب التي أبدت رأيها في هذا النهج، وسعت إلى تطبيقه، وجدت فيه الحل الأمثل لبناء مجتمعات حرة وبمقاطعة».

وأشار؛ «منذ اليوم الأول للثورة، وتطبيق المشروع في شمال وشرق سوريا، أدرك أهالي المنطقة، بأن الأحداث تدخلت فيها أيدٍ خارجية، غايتها تأجيج الفتنة، ونشر الخراب والدمار في المنطقة، لذلك؛ حافظوا على ممتلكاتهم وثرواتهم الباطنية، بأقل الخسائر الممكنة، وبنوا مؤسساتهم المدنية والعسكرية، وعلى هذا الأساس لم يتم إقصاء أحد بل تم مشاركة الجميع في مفاصل الإدارة الذاتية، وشعوب المنطقة اليوم تدير نفسها بنفسها، بكل اقتدار» واختتم، «عبد السلام الجاسم »: «الأمة الديمقراطية هي السبيل الوحيد للخلاص من الحروب والديكتاتوريات، وهي تمثل أمل الشعوب في بناء مستقبل قائم على العدالة والمساواة، حيث يمكن لجميع الشعوب والمكونات، العيش معًا بسلام واحترام متبادل، ونحن في شمال وشرق سوريا، أثبتنا أن هذا النهج هو مفتاح النجاح، إذا أردنا مستقبلًا خالياً من الصراعات، فعلينا السير على نهج الأمة الديمقراطية، الذي يعيد للشعوب حريتها وكرامتها».

سوريا لن تبلغ بر الأمان إلا بكف تركيا التدخّل في شؤونها

نوري سعيد

رغم أن السلطة الجديدة في دمشق تعتبر تركيا دولة صديقة لسوريا، ومع أن الأخيرة ما تزال مُصرّة على احتلال الشريط الحدودي مع سوريا من عفرين حتى دجلة وبعمق ٢٠كم، ليس هذا فقط بل تريد احتلال حلب أيضاً والوصول إلى عمق الأرض السوريّة، وإقامة قواعد عسكرية دائمة في حمص وحماة، هذا يعني إنها دولة محتلة، لا كما تدّعي بإنها تقف إلى جانب الشعب السوري بالرغم من إن النظام البعثي البائد قد سقط، طبعاً هذا بخلاف القوى الأخرى المتواجدة على الساحة السورية، فأمريكا موجودة فقط لمحاربة داعش وروسيا تتواجد بشكلٍ شرعي في المياه الدافئة بموجب اتفاق رسمي مع النظام السابق لمدة ٤٥ عاماً، وحتى إيران لم تكن تطمع يوماً باحتلال الأرض السوريّة بشكلٍ مباشر، ولكن كانت علاقاتها مع النظام مذهبية لذا يمكن القول بأن سوريا لن تبلغ بر الأمان إلا بكف تركيا التدخل في شؤونها بحجة إن الإدارة الذاتية تشكّل خطراً على الأمن القومي التركي، ولنفترض بأن ذلك صحيح فهل حلب تابعة للإدارة الذاتية؟! ولماذا تريد ضم شنكال والوصول إلى الموصل وكركوك؟ إن دلَّ هذا على شيء إنها تريد إعادة أمجاد السلطنة والعثمنة فتركيا لم تكتفِ بحكم الوطن العربي ومناطق الشرق الأوسط ٤٠٠ سنة، بل تريد الآن استعادة أمجاد تلك الفترة من خلال دعم داعش والإخوان المسلمين، وإذا كان للنظام التركي باع كبير في إسقاط النظام البعثي في سوريا، فهذا لا يعني أن تجّعل سوريا محمية لها وأن تقوم بفرض أجنداتها، على النظام الجديد فهي ترفض أن يمنح النظام أية امتيازات للشعوب السوريّة وبالأخص الشعب الكردي، وعدم دعوة النظام للكيانات السياسية السوريّة حضور مؤتمر الحوار الوطني والمشاركة في لجنة صياغة الدستور وتشكيل الحكومة دليل على التدخّل التركي في الشأن السوري.

لهذا فعلى السلطات الجديدة في دمشق أن تضع مصلحة سوريا فوق كافة الاعتبارات الأخرى، لأن سوريا لم تعتدي يوماً على تركيا، ولا يمكن للشعب السوري أن يقبل أن تكون تركيا وصيّة عليه، وهنا يمكن القول: تركيا دولة جارة لسوريا ونحن محكومين بالجغرافيا ونريد علاقات حُسن الجوار معها، وأن تحترم تركيا السيادة السوريّة، وإذا كانت تركيا تحتج على تعاطف الإدارة الذاتية الديمقراطية التي تضم كافة شعوب المنطقة مع حزب العمال الكردستاني فلماذا تتعاطف تركيا مع أتراك الايغور في الصين، وهم بعيدون عنها آلاف الكيلومترات، بينما يفصل بين الإدارة الذاتية وحزب العمال الكردستاني حاجز أسمنتي فقط، ومع ذلك تركيا تحرض الايغور ضد الصين، طبعاً نحن لا نحرض حزب العمال الكردستاني ضد تركيا، حزب العمال الكردستاني لا يحارب الشعوب، بل يحميها من سياسة الأنظمة الاستبدادية، ومن حق الحزب أن يدافع عن حقوق شعبنا الكردي المشروعة الذي يقارب تعداده الخمسين مليون وحقوق بقية شعوب تركيا المظلومة (سريان - آشور - أرمن، لاظ) نعم نحن متعاطفون مع حزب العمال الكردستاني؛ لأننا أشقاء، ومع بقية الشعوب الأخرى طبعاً بقلوبنا.

هل نشهد بداية الربيع التركي؟!

د. علي أبو الخير

عندما اشتعلت مظاهرات الربيع العربي: قام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالتدخّل في الشأن العربي بصورة مشوهة: في ليبيا وتونس، كما احتل أراضي في شمال سوريا ودعم داعش الإرهابي: بالإضافة إلى المذابح التي قام ويقوم بها ضد الكرد في سوريا وتركيا على السواء.

كما تدخّل في الشأن المصري بصورة ساذجة: حيث استغل سقوط نظام الإخوان المسلمين عام ٢٠١٣ وشن حملة إعلامية وسياسية شعواء ضد الشعب المصري، وضد الرئيس عبد الفتاح السيسي بصورة شخصية: واستقبل إعلاميين من الإخوان المسلمين، وفتح لهم قنوات فضائية من ميزانية الدولة التركية: فلم يتركوا أي شائعة خبيثة إلا وأضافوها للنظام المصري: ولكنه في النهاية عاد صاغراً لمصر وتناسى كل ما قاله وكذب به، واليوم يذوق أردوغان مثلما فعله من قبل ضد الآخرين: حيث تجتاح إسطنبول مظاهرات شديدة ومروعة ضد أردوغان نفسه؛ وهي كما نراها ربيع تركي بنكهة خريف العمر ونهاية الغرور، والمفترض عدم الشماتة في شعب، ونحن لا نشمت في الشعب التركي، ولا حتى في الرئيس أردوغان، فديننا وأخلاقنا يرفضان الشماتة، وفي المقابل نبغي السلام للبشر في المنطقة وفي كل العالم، ونود حصول كل شعب على حقوقه، وربما ذلك أقرب لنظرية الأمة الديمقراطية، التي كرّسها المفكر والقائد عبد الله أوجلان.

بداية ثورة تركيّة... مظاهرات الغضب

رشح حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا أكرم إمام أوغلو رئيس بلدية إسطنبول مرشحاً رئاسياً عام ٢٠٢٨، وهو ما دفع أردوغان لاعتقاله مع مجموعة من مؤيديه، ورشحه الحزب رغم إيقافه عن العمل وسجنه: حيث نُقل مع عدد من مؤيديها إلى سجن مرمرة غربي إسطنبول، بتهم فساد: وهنا انطلقت المظاهرات ، لأن الشعب التركي يفهم أن اعتقال أوغلو له خلفية سياسية معارضة للنظام الأردوغاني: ومن ثم زادت المظاهرات وتمّ القبض على أكثر من ١٤٠٠ مواطناً من المطالبين بالتغيير: وهنا قال الرئيس أردوغان خلال حفل إفطار بالعاصمة التركيّة أنقرة إنه من غير المسموح أن يعتدي المتظاهرون على قوات الأمن والمساجد والمقابر، وذلك تعليقاً على مظاهرات حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول وعدد من مدن البلاد: وهو تزييف للحقيقة: لأن قوات أمن أردوغان هي من قتلت وسجنت المتظاهرين السلميين: وهؤلاء لم يعتدوا على القبور ولا على قوات الأمن، وهذه كما نعلم هي اتهامات سلطانية ضد المعارضين معروفة في دول العالم الثالث، وفي كل الأحوال: فإن اعتقال أوغلو يُنهي عملية السلام التي نادى بها الرئيس التركي نفسه، أي يناقض أقواله،

أردوغان والكيان الصهيوني

كلنا يعلم أن العلاقة بين النظام التركي مع الدولة الإسرائيلية وثيقة: منذ تأسيس إسرائيل كدولة عام ١٩٤٨، ولم تنقطع خلال ذلك العلاقة السياسية: ولم تتأثر العلاقات الاقتصادية: بل لم يحدث أن تدخّل النظام التركي لصالح ونصرة القضية الفلسطينية: رغم مجازر إسرائيل المتكررة ضد شعب فلسطين

ولكن منذ سقوط نظام بشار الأسد: تدخّلت تركيا في الشأن السوري وقدمت وتقدّم الدعم للنظام السوري الجديد: أي أن أردوغان دخل من شباك سوريا بعد أن خرجت إيران من الباب؛ وفي الوقت ذاته تدخّلت إسرائيل ومازالت تتدخّل في سوريا ودمرت كل المقدرات العسكريّة السوريّة واحتلت مناطق في الجنوب السوري، دون أن يردعها رادع،

ونلاحظ انه يمكن أن يكون ذلك بداية توتر ثم صِدام بين النظامين التركي والإسرائيلي؛ ولا يشفع لتركيا عضويتها في حلف شمال الأطلسي ولا حتى العلاقة الوثيقة مع أمريكا: وعندها سيدرك أردوغان أن من يحميه هم الشعب التركي: بشرط إعطاء الشعب حريته: كل الشعب بكلِّ مذاهبه وأعرافه وبياناته: وأن يعطي الشعب الكردي حق تقرير مصيره وأن يفرج عن الرمز القائد عبد الله أوجلان؛ أما دون ذلك: فسوف يكون الخريف الأردوغاني طويل بطول زمن الغطرسة، ولكنه ربما يكون ربيعاً تركيّاً بعيداً عن التعصب العثماني،

هذا لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

ومضات

بعد خراب البصرة.. لعبة الأقنعة بين الأمل الكردي والمكر السياسي

صلاح الدين مسلم

في دهاليز الدول، وأروقة الخداع الأزليّ، تدور الألاعيب وتُبدّل الأقنعة كما تُبدّل الفصول، تتكرر ذات المسرحية، وإن تغيّر الممثلون. فها نحن اليوم نرى زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي: أوزغور أوزيل، يخرج من بين الركام، متشحًا بثوب التعاطف، موجهًا كلماته المعسولة نحو الكرد، وكأنما اكتشف فجأة أنّ هناك شعبًا يُظلم، وتاريخًا يُغتال، وأملًا يُقبر على يد آلة الدولة. لكنه: خرج، كما يقول المثل: «بعد خراب البصرة». خرج حين احترقت أوراقه، وتبعثرت رهاناته، وتهاوت جدران أحلامه المترفة في قصر المعارضة، كأننا أمام ساقٍ يريد أن يبيع الماء في حارة السقايين.

يا أوزغور، أين كان صوتك حين رُجّ برؤساء البلديات الكرد في غياهب السجون؟ أين كان ضميرك حين سُحلت الديمقراطية في شوارع آمد ووان وجزيرة بوطان؟ حينها، كنتَ تمشي على حبل التوازن، تخشى أن تزعج ذهنية الدولة العميقة، التي ربتكَ صغيرًا على أن الكرد خطر، لا شركاء وطن.

اليوم، تأتي إلينا بوجه يقطر تعاطفًا، ولسان يقطر حزنًا؟ هل تذكرتَ فجأة أن هناك قضية اسمها القضية الكردية؟ أم أنّ رياح الخسارة الانتخابية عصفت بأوراقك اليابسة، فأثرتَ أن تزرع بعضها في أرض الكرد، علّها تثمر؟

لكنّ الكرديّ الحرّ يقول له: لسنا ذلك العابر المتعب الذي يشتري أي بضاعة، نحن أبناء الجبال، تلامذة القائد، لا تنطلي علينا ألعاب المدن، مررنا بتجارب نشيب لها الرؤوس، ورأينا أقنعة كثيرة تتساقط، وشعارات زاهية تتعرى تحت وهج الحقيقة.

ما يفعله أوزغور اليوم يشبه كثيرًا ما فعله بعض المعارضين السوريين من القوميين، حين حاولوا تسويق خطاب «الدولة الواحدة»، و«العدالة للجميع»، وهم في قرارة أنفسهم يرفضون مجرد فكرة الكردي الفاعل، الشريك، الحاضر، تتذكّر الزعيبي وأمثاله، حين كانوا يضحكون علينا بخطب باردة، وكلماتٍ تُكتب على ورق مبلّل، لا تصمد أمام حرارة الواقع.

لكننا لم نقع في الفخ السوري القومي، ولن نقع في الفخ التركي المعارض، فالعقلية القومية العنصرية، سواء لبست لباس المعارضة أو تذرعت بالديمقراطية، تبقى هي ذاتها: تنظر إلينا كأرقام، كأوراق في معركة، لا كشركاء في الوطن، لا كشعب يحق له أن يحلم ويحقق، لسنا ضد المصالحة، ولا نرفض الأيدي الممدودة، لكننا نعرف جيدًا كيف نقرأ الكفّ بقلوبنا، وبتنا نميز اليد التي تصافح، واليد التي تطعن.

أيها الزعيم المعارض، الطريق إلى قلوبنا لا يمر عبر كلمات موسمية، بل عبر مواقف راسخة، لا تتبدل مع رياح الانتخابات، والتعاطف لا يُصنع بعد الهزيمة، بل يُبنى قبلها، حين يكون الثمن باهظًا والوقوف مع الحق مخاطرة.

فمن أراد أن يقف معنا، فليأت عاريًا من الأقنعة، نظيفًا من شوائب الحسابات، نقيًا من جراح النفاق، أما من جاء بعد خراب البصرة، فلن يجد سوى أطلال الكلام، وذكريات من زمنٍ لن يعود.

مربو الماشية بعين عيسى وكري سبي يناشدون الجهات المعنيّة بتوفير مواد الدعم لماشيتهم

روناهي/ برخدان جيان ـ طالب مربو الماشية في كري سبي وعين عيسى بإيجاد برنامج دعم لمواشيهم من قِبل الجهات المعنية، مبينين بأنهم يواجهون عبئاً كبيراً هذا العام لتأمين الأعلاف والمراعي مما يُنذر بعواقبٍ وخيمة قد يشهدها هذا القطاع الحيوي.

وأثرت العوامل الجوية هذا العام وقلة الهطولات المطرية على المساحات المحقلية الزراعية التي تشكّل ملاذاً لمربي الماشية لاستخدامها كمراعي، وتأمين الأعلاف في أوقات الحصاد "بشكلٍ سلبي" على الثروة الحيوانية بالعموم، خاصةً توجه مربي الماشية خلال الأعوام الماضية لزراعة مساحات واسعة من المحاصيل الشتوية سواءً بعلاً أو رياً (قمح ـ شعير) والبقوليات لاستخدامها كأعلاف لماشيتهم، الأمر الذي حافظ على ثبات أسعار المواد العلفية وتوفرها في الأسواق.

برنامج الدعم...

وبعتمد برنامج الدعم من قبل الجهات المعنية في مقاطعة الفرات على إمكانيات متواضعة للغاية تقتصر على الدعم بمادة المازوت لقطاعات محدودة كـ (الدواجن ـ مزارع الأبقار)، وكميات مقننة من مادة النخالة العلفية، ويتم تسليم مادة النخالة فقط من خلال مراكز الأعلاف الموزعة في المنطقة للمربين الواردة أسماؤهم بحسب جداول الإحصاء التي يتم تجديدها بشكلٍ دوري بحسب الكشوفات الحسية، وبموجب البطاقة الشخصية لصاحب العلاقة، فيما يتجنب أغلب المربين استلامها بسبب تكاليف النقل،

وبموجب الإحصاء يتم توزيع مخصصات الأعلاف من مادة (النخالة) على مربي الثروة الحيوانية لعدة دفعات خلال السنة وتعتمد على توفرها، وبسعر ٢٥٠٠ ليرة سوريّة للكيلو الواحد، فيما يفتقر قسم الثروة الحيوانية بمقاطعة الفرات للقاحات الدورية المجانية أسوةً بالمقاطعات الأخرى.

تحديات كبيرة ومناشدات للجهات المعنيّة

وعليه يواجه مربو الماشية في كري سبي وعين عيسى تحديات كبيرة هذا العام حيث قال "أحمد رشيد" أحد مربي الأغنام في عين عيسى: "تربية الماشية تعتمد بشكلٍ كبيرٍ على المراعي والأعلاف وهذان المقومان غير متوفران بالمستوى المطلوب هذ العام.

أحمد رشيد

حيث يبقى هاجس تأمين الأعلاف لمواشينا حاضراً، وحتى القيام بزراعة مساحات من الأراضي الزراعية المروية كمراعي لتخصيصها للماشية يُشكّل عبءً كبيراً وتكاليف تضاف على تربية الأغنام".

ويضيف: "القيام بزراعة مساحات زراعية لتأمين المراعي يضطر المربي إلى بيع عدد من رؤوس الأغنام لسداد أثمان تكاليف الزراعة، في ظل انعدام الدعم الفعال من قبل الجهات المعنية، وكذلك توفير ما يتيسر من (شعير ـ نخالة ـ تبن...وغيرها) في أوقاتها وخاصة فصل الصيف حين تتوفر".

من جهته يأمل المربي "عبد العزيز الأحمد" بزيادة الدعم من قبل الجهات المعنية لتأمين العلف لماشيته، وعدم اقتصارها على مادة "النخالة" بكميات خجولة وغير كافية لأغنامه، ويضطر إلى شراء الشعير من الأسواق بمبلغ ٣٠٠ دولار أميركي للطن الواحد، مما يزيد أعباء مربي الماشية، فيما يبلغ سعر مادة النخالة ٣٠٠ دولار للطن أيضاً فيما يتراوح سعر مادة التبن من (١٧٠٠-٢٠٠٠) ليرة سورية للكيلو غرام في السوق السوداء،

عبد العزيز الأحمد

ويضطر المربي الأحمد لشراء العلف من الأسواق رغم غلائه لعدم امتلاكه أراض زراعية وعدم توفر المراعي، على عكس مربي الماشية الذين يملكون أراضٍ زراعية ويحتفظون بكميات من الشعير ويستخدمون بقايا الحصاد لرعي الماشية، ويؤكد على أنه اضطر لبيع قسم كبير من أغنامه بسبب شراء الأعلاف، ودفع أثمان اللقاحات الدورية الباهظة دون وجود دعم من قبل الجهات المعنية.

أعمال خدميّة متواصلة لتوفير خدمات المياه للأهالي في الطبقة

مركز الأخبار ـ تؤكد بلديات الشعب في مقاطعة الطبقة التزامها بتلبية احتياجات المواطنين من المياه، وتهيئة الظروف اللازمة لتحسين مستوى المعيشة في المنطقة، تعمل وبشكلٍ مستمر على تأهيل الشبكات والمحطات، بهدف إيصال مياه الشرب إلى أكبر عدد ممكن من الأهالي.

تواصل دوائر المياه ضمن البلديات في إقليم شمال وشرق سوريا جهودها، لزيادة كميات ضخ المياه المُوجهة للسكان وتوفيرها، خاصةً في فصل الصيف، حيث يتزايد استهلاك المياه، وكذلك بلديات الشعب في مقاطعة الطبقة تكثف جهودها لتوفير الخدمة للأهالي،

تجهيز محطة ضخ

في إطار جهودها المستمرة لتوفير خدمات المياه وتحسين البنية التحتية، تعمل بلدية الشعب في الدبسي على تجهيز محطة ضخ مياه الفخيخة بالتعاون مع دائرة المياه في الطبقة وذلك بحسب الصفحة الرسمية على الفيس بوك لاتحاد البلديات في مقاطعة الطبقة، ويعتبر هذا العمل من أهم وأول مشاريع البلدية بعد افتتاحها الجديد وبدء العمل فيها،

تحتوي محطة الضخ الجديدة على ثلاث مضخات أفقية، بالإضافة إلى ثلاث مضخات أخرى مخصصة لضخ المياه إلى الشبكات في دبسي عفنان وقراها، وفي خطوةٍ إضافية لتعزيز كفاءة المشروع، سيتم تزويد المحطة بمضخة إضافية بقدرة ٢٥٠ حصان، مما سيساعد على زيادة كمية الضخ الموجهة للأهالي، وحل مشكلة انقطاع المياه التي استمرت قرابة السنتين، والتي أثرت على القرى المستفيدة بما يزيد عن ٧٠٠٠ نسمة،

بدأ العمل على المشروع في الأسبوع المنصرم، ومن المتوقع أن تستمر الأعمال لمدة شهر كامل، بحيث يتم تجهيز المحطة وتأهيلها بشكلٍ كامل لضخ المياه إلى الأهالي بأقصى طاقة ممكنة، مع قدرة على إيصال الخدمة لأكبر عدد من السكان،

إصلاحات في محطة الضخ الرئيسية

فيما عملت دائرة المياه في بلدية الشعب في المحمودلي بمقاطعة الطبقة على إنجاز عدة إصلاحات وصيانة في محطة ضخ المياه الرئيسية في منطقة جعبر، والتي تُعد من المشاريع الحيوية لضمان إمدادات المياه إلى الأهالي وتروي أكثر من ٢٠,٠٠٠ نسمة،

وقد قامت الورشات الفنية المختصة بتنفيذ مجموعة من الإجراءات اللازمة، حيث تم تجهيز المضخات وصيانتها بشكلٍ كامل، بالإضافة إلى صيانة الشراقات وتطويلها لتصل إلى مياه النهر، التي شهدت انخفاضاً خلال الفترة الماضية،

هذه الجهود تعكس التزام الدائرة بتلبية احتياجات المواطنين وضمان حصولهم على خدمات المياه بشكلٍ مستمر وفعال،

تجهيز وإنشاء شبكة مياه جديدة

بالإضافة إلى ذلك، بلدية الشعب في السويدية تقترب من إنهاء مشروع تجهيز وإنشاء شبكة مياه جديدة، تواصل جهودها في مشروع تجهيز وإنشاء شبكة مياه جديدة، حيث بلغت الأعمال مراحلها الأخيرة بعد إتمام تركيب مضخة مياه بقدرة ١٦٠ حصان التي تهدف إلى زيادة كمية الضخ وتلبية احتياجات الأهالي من المياه،

حيث أكملت الفرق الفنية عملية توصيل المضخة بالشبكة الداخلية الجديدة، كما تم تأهيل وتجهيز الصالة الخاصة بالمشروع، بما في ذلك توصيل الشبكة الكهربائية، وطلاء الجدران، وتجهيز الأبواب والنوافذ،

ويعمل الفريق على إنهاء باقي الأعمال المتعلقة بالمشروع، حيث من المتوقع أن تُستكمل جميع الأعمال خلال الأيام القليلة المقبلة، مما سيمكن من ضخ المياه إلى الأهالي في أقرب وقت ممكن،
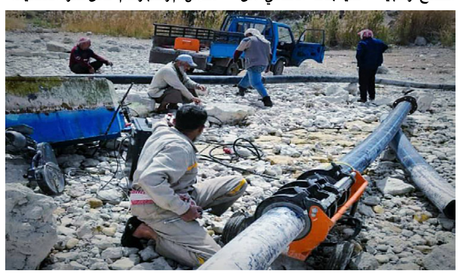
تؤكد بلدية الشعب في السويدية التزامها بتقديم خدمات مياه ذات جودة عالية، ومواصلة تحسين البنية التحتية لصالح المجتمع المحلي، كما تشكر البلدية جميع المواطنين على دعمهم وصبرهم خلال فترة التنفيذ،